فعالية إستراتيجية ما وراء الذاكرة في تنمية التحصيل وبعض مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية في مادة البلاغة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي

إعداد

د. أسامة كمال الدين إبراهيم سالمان

أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية – جامعة الباحة

مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة

عدد (٢٣) ـ أكتوبر ٢٠١١ ـ الجزء الأول

فعالية إستراتيجية ما وراء الذاكرة في تنمية التحصيل وبعض مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية في مادة البلاغة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي

إعداد

د . أسامة كمال الدين إبراهيم سالمان*

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى فحص تأثير استراتيجية ما وراء الذاكرة فى تنمية التحصيل فى مادة البلاغة ، والأداء اللغوى متمثلا فى بعض مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى ؛ انطلاقاً من أنه يمكن تنمية التحصيل فى البلاغة وأن هناك حاجة ماسة إلى إكساب طلاب المرحلة الثانوية القدرة على القراءة الناقدة والإبداع الأدبى لأن حظهم قليل منها كما أشارت العديد من الدراسات . وتحقيقاً لهذا الهدف تم إعداد اختبار يقيس التحصيل فى البلاغة،واختبار يقيس مهارات القراءة الناقدة ، واختبار يقيس مهارات الكتابة الإبداعية ، وإعداد كتاب الطالب باستراتيجية ما وراء الذاكرة ودليل المعلم لكيفية استخدام هذه الاستراتيجية فى تدريس البلاغة والقراءة الناقدة والكتابة الإبداعية من خلال مقرر البلاغة فى الفصل الدراسى الأول من عام ١٤٣١هـ / ١٤٣٢هـ .

وتم اختيار عينة البحث من طلاب الصف الثانى الثانوى (شرعى) ببعض المدارس الثانوية بمنطقة الباحة ، وقسمت العينة إلى مجموعتين : إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ، وقد تم تدريس موضوعات البلاغة بجانب مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية باستراتيجية ما وراء الذاكرة للمجموعة التجريبية ، ودرست الموضوعات نفسها ومهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية لطلاب المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة .

وقد طبقت أدوات البحث قبل التجربة وبعدها على طلاب المجموعتين وخلص البحث إلى العديد من النتائج المهمة لعل من أهمها قدرة استراتيجية ما وراء الذاكرة وفعاليتها فى تحسين التحصيل فى البلاغة والأداء اللغوى فى مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية لدى طلاب المجموعة التجريبية ، حيث أظهروا تفوقاً واضحًا على طلاب المجموعة الضابطة فى الاختبارات الثلاثة .

* أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية – جامعة الباحة

The Efficiency of Metamemory Strategy in Developing Second Secondary Students' Achievement and Critical and Creative Writing Skills in Rhetoric.

Conducted by
Dr. Osama Kamaluddin I. Salman

Abstract

Based on the idea that achievement in rhetoric can be improved and that there is an urgent need to equip students with the ability in critical reading and literary creativity in writing which students lack as most studies indicated, this study aims at investigating the effect of metamemory strategy in developing second secondary students' achievement and critical and creative skills in rhetoric.

To achieve the above stated aim, a test to measure achievement in rhetoric, a test to measure the skills of critical reading and a test to measure creative writing were designed. Moreover, a student book that includes material about metamemory strategy as well as a teacher's book that contains instructions about the way to implement this strategy in teaching rhetoric, critical reading and creative writing were prepared and distributed during the first semester 1431/ 1432 H.

The sample of the study consists of second secondary students (religious stream) chosen from public schools in Al Baha District of Education. This sample was distributed into two groups : experimental and control groups .The experimental group was given topics in rhetoric as well as skills in critical reading and creative writing based on the metamemory strategy . The same topics in rhetoric and skills in critical reading and creative writing were introduced traditionally to the control group. A pretest and a posttest were conducted on both groups.

The study revealed many significant results .One of these important results is that the metamemory strategy is noticeably efficient in improving students' achievement in rhetoric and linguistic performance in the skills of critical reading and creative writing. The students in the experimental group scored significantly high in all three tests.

فعالية إستراتيجية ما وراء الذاكرة في تنمية التحصيل وبعض مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية في مادة البلاغة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي

إعداد

د . أسامة كمال الدين إبراهيم سالمان*

مقدمة البحث

تعّد اللغة - أيّاما كانت صورتها – الوعاء الأول الذى به انتقلت إلينا القضايا وجل التراث الإنسانى ، كما أنها تمثل خصيصة إنسانية فريدة ، وإن أى مقارنة بين هذه الظاهرة الإنسانية والظواهرالاتصالية لدى الكائنات الأخرى ؛ تثبت وجود خصائص كامنة فى اللغة الإنسانية تجعلها ظاهرة فريدة . فمن خلالها يتشكل الوجدان الشعورى ، وتتكون الروابط الاجتماعية وتتأصل النظم الأخلاقية للأمة عن طريق ما أبدعته قرائح الكتّاب أو الشعراء أو المفكرين أو العلماء السالفين والمعاصرين.

واللغة العربية تعد الوسيلة التى يعبر بها أبناؤها عن أفكارهم ، وهى الصورة المنطوقة أو المكتوبة أو المقروءة لما يدور فى عقولهم ومكنونات أنفسهم ؛ فهى من أدق اللغات تصويرًا لمشاعر الإنسان وأحاسيسه وأفكاره وانفعالاته وما يقع تحت حواسه لتميزها بإنسجام إيقاع موسيقاها ، وجمال ألفاظها ، وروعة معانيها .

ولقد تغيرت حياتنا الاجتماعية بمختلف صورها وألوانها فكان لابد أن يطرأ تغيير فى التعبير عن الجديد فى حياتنا بأسلوب حديث يرتبط بخطى التقدم الإنسانى السريع ، والتحكم فى الطاقات الهائلة . والبعد الاجتماعى الإنسانى يتجسد فى النظرة إلى البلاغة كضرورة اجتماعية إنسانية انفرد بها البشر فى تعاملهم اليومى مع بعضهم البعض فكرًا وحاجة . فالبلاغة كما يذكر (عثمان ، ١٩٨٤، ٥٨ - ٥٩) تمثل تعبيرًا عامًا عن المظاهر الثقافية للعصر، وعن فكرته النامية عن الإبداع اللغوى والأدبى ، وهى الوسيلة التى تمكن الفرد من صياغة التراكيب والأساليب الملائمة لحال المخاطب ووسيلة اجتماعية إنسانية للتخاطب والتعارف تتفوق على ما عداها فهى تسهم فى تحقيق الوظيفة الإفهامية.

* أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية – جامعة الباحة

ويعرّف (عيد ، ١٩٧٩ ، ٢٦) البلاغة بأنها العلم الذى يحاول الكشف عن القوانين العامة التى تتحكم فى الاتصال اللغوى ليأتى على نمط خاص ، وتحقق مستوى الجمال فى التعبير بحيث يمكن استعمال الكلمات استعمالا صحيحًا يصور به الظلال الدقيقة للمعانى التى يرغب الكاتب فى إثارتها.

وتهتم البلاغة بالأساليب التى يستطيع بها الفرد أن ينقل تعبيراته وكلماته وجمله محملة بأفكاره وأرائه إلى الأخرين على أحسن وجه ممكن ، وهى وسيلة الأديب للخروج بكلماته عن دلالتها اللغوية لتعطى انطباعًا جماليًا يبرز المعنى العقلى أو المعنوى فى صورة محسة وتزينها ببعض الصور والأخيلة ليكون لها تأثيرراسخ وقوى فى نفس القارئ فيتضح المعنى لديه ويفهمه بقوة تأثيرها ودقة تعبيرها عن المعنى . ويؤكد ذلك (العكش وآخرون ، ب.ت، ٣٢٠ – ٣٢١) بأن البلاغة من خير وسائل إتقان النطق، وإجادة الأداء، والتعبيرعن المعانى بنبرات صوتية مفهومة ، ومفتاح الطلاقة والدقة ، وتساعد المعلم والمتعلم على إدراك مواطن الجمال ، والتذوق الأدبى للنص المقروء ، ووسيلة تنمى حب القراءة ؛ لأنها تسر الملقى والسامع معًا .

ويوضح (Cook ,Y ,1995) علاقة البلاغة بالممارسة والأداء اللغوى بأنها تحكم تعبير الإنسان للغة وتذوقه لها وتمكنه من التمييز بين الجميل وغير الجميل من البنى اللغوية . وقد أكد (Ur, P ,1996)علاقة البلاغة بالأداء اللغوى فهو يرى أن تعليم البلاغة لا ينبغى أن يكون غاية فى حد ذاته ؛ بل يجب أن يكون وسيلة للأداء اللغوى الصحيح لأن علاقة البلاغة بفنون اللغة الأربعة ؛ التحدث والاستماع والقراءة والكتابة علاقة وثيقة لا انفصام لها .

فتنمية القراءة أثناء درس البلاغة كما يذكر (شحاتة ، ١٩٩١ ، ١٧) تفيد الفرد في جميع ميادين حياته، فهي توسع مداركه وتحرض فكره على العمل والانطلاق والإبداع، وتساعده على الاندماج في أنشطة الجماعة والتكيف معها، وتكسبه القيم والمثل والاتجاهات الإيجابية التي تسعده وتهذب مقاييس التذوق عنده ، وبعبارة مختصرة. فالقراءة تعدّه ليكون مواطنًا صالحاً يحقق السعادة لنفسه وأمته . وتتسع أغراض القراءة الجيدة كما يرى (موسى ، ٢٠٠١، ١٧) بأن القارئ لا يقتصر على إدراك الكلمات ومعرفة الحقائق المعروضة، ولكنه يدرك أهميتها، ويقف على العلاقات القائمة فيما بينها، وينمي فهمه للأفكار المعروضة فيها، وأنه يقف من المقروء موقف الناقد، فيحكم على مدى صحته وقيمته، والغرض منه، وموافقته لطبيعة الأشياء وتذوقه إياها .

وهذا بالتالى يوضح مدى الاهتمام بتنمية مهارات القراءة الناقدة أثناء درس البلاغة لأنها تثرى النصوص البلاغية ؛ فتعمل على فحصها وتحليلها ، لإظهار مااشتمل عليه النص من أفكار ، وصور بلاغية ، وأخيلة واسعة ، وجمال الأساليب . وهذا يؤدى كما يرى (أبولبن، ٢٠٠١ ، ١٢٢) إلى بناء شخصية المتعلم ، وثقل ذوقه الأدبى والفنى ، وإدراك ردود الأفعال العاطفية فى النص ، والدوافع الداخلية لشخصية رواية من الروايات ، واختيار الألفاظ والعبارات المحددة دون غموض أو تكرار، والقدرة على تنظيم أفكاره فى الكتابة والحديث .

ومن جهة أخرى لا تعد الكتابة إبداعية من تلقاء نفسها؛ وإنما كما يشير (عبده ، ٢٠١٠ ، ٥٦) إلى ما يحدثه الكاتب فيها من صور ، وما يوفق إليه من تجويد ، ولا بد لذلك من سلامة الذوق

والاستعداد والدربة والتدقيق ، والتمتع بعقل سليم يحتفظ بثقافة أدبية ولغوية ، وحافز ذاتى ، وموهبة بما تشمله من حس إبداعى وقدرة على التخيل .

ويعرّف (أحمد ، ١٩٩٩، ٢٥) الكتابة الإبداعية ؛ بأنها العملية التى يمكن للمتعلم من خلالها أن يعبر فى سهولة وطلاقة عما يدور فى عقله من آراء وأفكار ، وما يدور فى قلبه ، ووجدانه من مشاعر وأحاسيس بلغة تتسم بالجدة ، والمرونة ، ودقة التعبير، وجمال التركيب ، وروعة الأداء مع المحافظة على فنيات الأسلوب الأدبى البليغ بما يؤدى إلى التأثير العميق فى المتلقى قارئًا أو سامعًا .

وهذا يدفع درس البلاغة إلى الاهتمام بمهارات الكتابة الإبداعية لأنها تستثمر حالة الإبداع لدى المتعلم ، وتزيد من دافعيته فى القدرة على التعبير الكتابى الجيد ، ونقل الحس الوجدانى بكل أوصافه بصورة معبرة تحرك مشاعر المتلقى واتجاهاته . فإذا ما مارس المتعلم مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية أثناء درس البلاغة ؛ فذلك يساعده كما يذكر (جاد ، ٢٠١٠ ، ٩٤ – ٩٥) على تنمية مهارات فن الإلقاء الجيد للنصوص الأدبية ، وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة ، وإبراز المعانى وإظهارها والتعبير عنها بما أوتى من إمكانيات فنية ، وكشف المعانى الخفية الكامنة بين السطور من خلال علوم البلاغة ، وتمثل معانى النصوص .

وتعّد مرحلة التعليم الثانوى العام مرحلة متميزة من مراحل نمو المتعلمين ، إذ عليها تبعات أساسية وحيوية للوفاء بحاجاتهم ورغباتهم وتطلعاتهم ، فقد أشار (المؤتمر الدولى للتربية باليونسكو ، ١٩٩٣) فى تقريره النهائى إلى اعتبار التعليم الثانوى ما بين التعليم الأساسى من جهة والتعليم العالى من جهة أخرى ، ومن هذا المنطلق فهو يمثل مرحلة تعليمية يوجه فيها المتعلمين إلى أن يصبحوا تدريجيًا راشدين مستقلين ومتحملين للمسؤولية ، وهى الفترة التى يكتسب المتعلمون فيها المعارف والمهارات والقدرات التى تعدهم للحياة العملية بكافة جوانبها، وهذا يتطلب أن تتميز مناهج هذا التعليم بما يدفع إلى الإبداع والتذوق والمرونة والتنويع .

كما يحتاج متعلم المرحلة الثانوية - بجانب التربية العقلية والجسمية والخلقية والدينية - إلى التربية الجمالية التى تنمى قدرة المتعلم على التمييز الدقيق فيما تتأثر به حواسه من : الألوان والأشكال والروائح والمذاق والمسموعات ، وهى تنمية الأداء اللغوى الجمالى الكامن لدى المتعلم . ولذلك تهدف دراسة البلاغة فى المرحلة الثانوية كما يذكر (أنيس ، ١٩٨٧، ٤) إلى الوقوف على أسرار جمال الأدب وقراءة الأثار الأدبية والتدريب على إنشاء الأساليب الجيدة ثم كشف المواهب الإبداعية لدى المتعلمين وإثرائها .

وتشير دراسة كل من (Delahunty & Garvey,1994) إلى أن المعلمين يختلفون فى أنماط تدريسهم كما يختلف المتعلمون فى أنماط تعلمهم مما يسبب تحديًا يستلزم معه وضع فلسفة جديدة لتطوير التعليم – ومنه تعليم البلاغة – وأيضا فلسفة تسهم فى الخروج بتعليم البلاغة من ثقافة التلقى وحفظ القاعدة إلى إطلاق طاقات المتعلمين وتفاعلهم مع التدريس وفهم القاعدة البلاغية وتوظيفها فى أدائهم اللغوى .

وتؤكد الاتجاهات الحديثة فى مجال تعليم اللغات – ومنه تعليم علم البلاغة – كما تشير دراسات (Borich , 1996) و(بطرونة ، ١٩٩٥) و(سعيد ، ١٩٩٧) أنه لا توجد طريقة فضلى لتعليم العلوم أو تعليم أى فن من فنون اللغة لكن توجد طرق واستراتيجيات مناسبة لمحتوى درس ما أو حتى جزئية منه ، وطرائق تلائم أنماط تعلم المتعلمين وحاجتهم ، لذا يجدر بالقائمين على التدريس انتقاء المناسب من استراتيجيات التدريس التى تعد بمثابة وسائل لتنظيم بيئة التعليم بمختلف عناصره، فتدفع بالمتعلم نحو التعلم.

من أجل ذلك ينبغى إتباع أساليب واستراتيجيات تدريسية معاصرة للانتقال بتعليم البلاغة من الصورة التقليدية إلى صورة حديثة تهدف الارتقاء بالأداء اللغوى وتنظم أفكار المتعلمين بصورة عملية للمحتوى الأكاديمى ، وتجعل المتعلم إيجابيًا فى العملية التعليمية ، مؤديًا لمهارات الأداء اللغوى بفاعلية وإتقان . ويمكن تنمية ذلك لطلاب الصف الثانى الثانوى من خلال استراتيجية تجمع بين بعض مهارات التفكير وما وراء التفكير وطرق المناقشة والاستنباط والعصف الذهني ، وتتيح الفرص التعليمية المناسبة لممارسة البلاغة والتدرب على المهارات المتعلقة بأدائها .

وتعد استراتيجية ما وراء الذاكرةMetamemory Strategy إحدى الاستراتيجيات الحديثة التى طرحت نفسها فى المجال التربوى ، واتجاهًا تربويًا حديثًا يقوم على أساس تصميم مواقف تعليمية نشطة يتفاعل من خلالها المتعلمين وتحت إشراف المعلم وإرشاده لهم ، حيث يصبح المتعلم مفكرًا وناقدًا للمحتوى ومجموعة الأداءات التعليمة أثناء الدرس بصورة موجهة ، فهى تنمى لديهم المهارات الذاتية ، وتدعم الثقة بالذات ، والقدرة على التمييز وضبط التفكير والدافعية للتعلم وممارسة أنشطة الاكتشاف والتذوق اللغوى والاستنباط ، كما أنها تؤدى إلى تحسن كبير فى مجالات أكاديمية متنوعة مثل : القراءة والكتابة والحساب والتذكر وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات التى وردت فى كتب كل من كيرى وروبرت (Robert, 1998, 197-198) و (Keri, 1990, 552) .

ويدعم (جاد ، ٢٠١٠ ، ١٠٤) دورالأنشطة التى تتضمنها استراتيجية ما وراء الذاكرة ويتفاعل معها المتعلم أثناء دراسته الأدبية ؛ فى أنها توفر له جوًا نفسيًا ملائمًا للتعلم الفعال ، وتحقق تعلمًا قوى المعني ، وتزيد من فرص تفاعله مع النص الأدبي ، وتساعده على الانتقال إلى نصوص جديدة ، وتسمح له بممارسة تفكيره أثناء دراسة النصوص الأدبية والبلاغية . كما تنمى لديه القدرات الإبداعية ، والطلاقة الفكرية ، ومهارات القراءة الناقدة التى تساعده على كشف الجديد فى النص الأدبى ، وتصور ما فيه تصورًا يساعد بشكل فعال فى عملية استيعاب وفهم وتذوق النصوص الأدبية .

وتمثل استراتيجية ما وراء الذاكرة كما يوضح (David, 1992,10) إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة وتعني ماوراء المعرفة " قدرة المتعلم على التخطيط والوعي بالخطوات والاستراتيجيات التي يتخذها لحل المشكلات ، وكذلك القدرة على تقييم كفاءة تفكيره ، كما أنه يركز على اهتمام المتعلم بمعرفته ، كيف يفكر ويتعلم ، لأن ما وراء المعرفة هوالمعرفة بكيفية عمل العمليات المعرفية ، والوعي بالفهم ". ويعرف فلافل استراتيجية ما وراء الذاكرة (Flavell , 1981, 37))

بأنها :"معرفة الفرد وإدراكه لذاكرته أو أى شئ متصل بعملية تخزين المعلومات واسترجاعها " . وتؤدى استراتيجية ما وراء الذاكرة كما يذكر كل من (سيد والشريف ، ١٩٩٩، ٢٩٩- ٣٠٠) دورًا مؤثرًا فى معالجة المفاهيم ، وتحسين أداء الذاكرة اللغوى بطرق مختلفة اعتمادًا على الجانب المتضمن فى هذه العملية من جوانب مكونات ما وراء الذاكرة وبالتالى تؤثر فى تعلم المتعلمين وإنجازهم الأكاديمى واللغوى .

الشعور بالمشكلة :

لم يزل البحث عن أيسر الأساليب لتعليم اللغة العربية الشغل الشاغل للمعنيين بتعليمها وتعلمها، وسيظل كذلك حتى تعود للغة مكانتها السابقة ، وللإنسان العربي لسانه القويم .

ولكن البحث عن أسلوب للتعليم في ظل منهج يفتقد كثيرًا من ألوان وأساليب الأداء الجمالى والبلاغى والإبداعى للغة وقائم على عزل هذه الجوانب من الأداء اللغوي لا يجدي ؛ لأن من أهداف تعلم وتعليم اللغة العربية الحفاظ على مقومات الجمال اللفظى والأسلوبى والإبداعى وتنميته عن طريق المواد الدراسية - خاصة مادة البلاغة - التى تؤدى هذه المهمة التعليمية ويتسق مع طبيعة اللغة العربية ؛ باعتبارها وحدة متكاملة قواعديًا وجماليًا فى الوقت ذاته ، ويتفق مع طبيعة نمو المتعلمين تهتم بجميع جوانبه الشخصية فى جميع المراحل التعليمية . كما ينبغي أن تعكس الخبرة اللغوية المقدمة للمتعلمين مظاهروأشكال الأداء الجمالى والبلاغى والإبداعى فى اللغة من حيث : عناصرها ، وأسلوب تنظيمها ، وأسلوب تقديمها ، وأسلوب تقويمها ؛ ففى دراسة قام بها (شحاتة ، ١٩٩١ ،١٣١) عن واقع تعليم اللغة العربية فى العملية التعليمية حيث أشارت النتائج إلى أن اللغة العامية هى لغة التدريس ، وأن مفهوم القراءة بالتحديد يقف عند الفهم السطحى ولا يتعدى إلى مستويات الفهم أو النقد أو التذوق . ويؤكد ذلك (يونس ، ١٩٩٩ ، ٢٧٠- ٢٧٣) بأن تعليم اللغة العربية يتم بصورة آلية ، لا روح فيه ، ولا باعث من ورائه ، فالطالب يتعلم دون وضوح لأهداف فى ذهنه ، بل دون مبالاة ونوعًا من ضياع الوقت .

وحينما افتقد تعليم اللغة العربية كثيرًا من هذه الجماليات ضعف الأداء اللغوي لدى المتعلمين وخلا من مظاهرالإبداع اللغوى والكتابى وسلامة الذوق . فقد خلت كثير من كتابات المتعلمين من أساليب الإبداع الأدبى ، وعدم تمكنهم من بناء خبرة لغوية جمالية ؛ تعينهم في تقويم لسانهم وقلمهم وأدائهم اللغوى الجمالى ، مما تسبب في إدراك ناقص لكل عناصر اللغة خاصة الجمالى والإبداعى منها . وهذا ما أشارت إليه دراسة (سلام ، ١٩٩٩) من أن حجم هذه المشكلة قد تفاقم وتضخم حتى أصبحت مظاهر الخطأ اللغوى وقلة الذوق الجمالى فى الأساليب اللغوية مألوفًا لدى أبناء اللغة بعد أن كان استثناء ، وصار الصواب غريبًا أو مهجورًا . وهذا ما أوضحته كثيرمن الدراسات التى أجريت فى الوطن العربى التى أكدت على تفاقم المشكلة من حيث قصور البيئة اللغوية فى تنمية أساليب التفكير والنقد والإبداع اللغوى والكتابى خاصة فى مجال إجراءات تدريس البلاغة وإسهامها فى تنمية قدرات المتعلمين على ممارسة مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية . فقد أكدت دراسات كل من (السبع ،

١٩٩٥ م) و(زرلـــي ،١٩٨١م) و (الـــشيخ، ٢٠٠٠ م) و(ســـعد ، ١٤٢٣هـــ) و(المعـــازي ،٢٠٠٥م) و(الظنحـاني،٢٠٠٥ م) و(عبـده ، ٢٠١٠ م) التـى أجريـت فـى بلـدان الـيمن وسـوريا وسـلطنة عمـان والأردن والإمـارات ومـصر ؛ أن مـن أهـم مـشكلات ومعوقـات تـدريس البلاغـة وأثرهـا علـى الأداء اللغـوى بـضربيه الشفوى والكتابى ومهارات النقد والابداع الأدبى تحديدًا فى المرحلة الثانوية ما يلى :

١- عدم ملاءمة لغة بعض المكتوب لمستوى المتعلمين اللغوى أو الفكرى ؛ وهـو مـا يعـوق فهمهـم لما يقرءون وانتفاعهم بها .

٢- أن معظم أهداف تدريس البلاغة لا تنطلق من الأهداف التى تنمى الخيال المبدع ، والحس الأدبى ، والتفكير الخلاق لدى المتعلمين .

٣- أن الإبقاء على الطرق التقليدية فى تدريس البلاغة لا يحقق الأهداف التربوية فى إيجاد متعلم يمكنه التكيف مع قدراته من ناحية وظروف الحياة المعاصرة من ناحية أخرى

٤- الضعف فى استخدام استراتيجيات حديثة وفعالة وعدم دمجها بمهارات التفكيرية المتنوعة.

أمـا فـى المملكـة العربيـة السـعودية - مـوطن تطبيـق البحـث الحـالى – فقـد أظهـرت دراسـة (حـاجي ،١٤٢٢هـ) تـدني مـستوى الأداء اللغـوي وجمالياتـه لـدى طالبـات المرحلـة الثانويـة فيمـا يتعلـق بمادة البلاغة ومن أسباب ذلك أن بعض المعلمين لا يدركون أهداف تدريس البلاغة بالمرحلة الثانوية مما جعلهم لا يمارسون مهارات تدريسها بكفاءة ؛ ومع ذلك يمكن تعلم التفكير الناقد والإبداعي من خلال مقرر البلاغة والنقد لطالبات الصف الثاني الثانوي الأدبي . وكشفت دراستا (العرفج ، ١٤١٩هـ) و(المنيفـي ، ١٤٢١ هـ) عـن مظـاهر الـضعف فـى التعـبير الكتـابي لـدى تلميـذات المـرحلتين المتوسـطة والثانوية بمدينة الرياض وأكدتا على أهمية صياغة مواقف خاصة للتعبير الكتابى وخاصة ما يتعلق بالكتابة الإبداعية لأنها تسهم فى تنمية قدرات الإبداع لديهن ، كما قامت دراسة (الغامدي ، ١٤٢٠ هـ) على أهمية دمج مهارات القراءة الناقدة فى محتوى تدريبات كتب القراءة بالمرحلة الثانوية العامة لمدى احتياج طلاب المرحلة الثانوية لهذه المهارات فى دراستهم العلمية وحياتهم .

وفى ضوء ما سبق قام الباحث بدراسة استطلاعية استهدفت من ورائها التعرف على أسباب مدى ضعف طلاب المرحلة الثانوية فى تحصيل مفاهيم درس البلاغة ومشكلاتها واتجاهاتهم نحو المادة وأثرهـا علـى الأداء اللغـوى لـديهم ، والأسـاليب والاسـتراتيجيات التدريـسية المـستخدمة فـى تـدريس البلاغـة ، ولـذلك أعـد الباحـث اسـتبانه مكونـة مـن ثلاثـين عبـارة تهـدف معرفـة آرائهـم حـول تـدريس البلاغة طبقها على خمسين طالبًا بالصف الثانى الثانوى- بالقسم الشرعى – بمدرستى بالشهم وتحفيظ القرآن الثانوية ببلجرشى بمنطقة الباحة ، وأظهرت نتائج الاستبانة القصور الواضح فى أداء المعلمين فى تدريس البلاغة ، وإغفال دور الطلاب فى اكتشاف الصور البلاغية واستشهاد المعلمين بالأمثلة الصعبة المتكلفة من الشعر والنثر وعدم توضيحها ، وإسرافهم فى التعاريف للقاعدة البلاغية وإغفال التطبيق الفعلى لها فى الأمثلة ، وعدم ربط البلاغة بالواقع الحياتى ، والاعتماد على أسلوب التلقين والحفظ للقاعدة البلاغية وقلة الوسائل الإيضاحية والأنشطة الممارسة لها .

وفى استبانة موجهة إلى عشرين معلمًا من معلمى اللغة العربية بالقسم الشرعى بالمرحلة الثانوية فى منطقة الباحة دارت أسئلتها حول كيفية أدائهم التدريسى للبلاغة وأهم المشكلات التى تقابلهم أثناء تدريسها ، ومستوى تحصيل التلاميذ لدرس البلاغة وأثرها على الأداء اللغوى لديهم ؛ تبين من معظم إجابات المعلمين عدم محاكاتهم للأساليب والاستراتيجيات التدريسية الحديثة التى تراعى إيجابية المتعلم وأنشطته وتفتقد التأكيد على تنمية مهارات التفكير والإبداع أثناء درس البلاغة ، فمعظمهم أجمع على أنه يمهد للدرس بمقدمة قصيرة ثم يشرح الدرس ومفرداته والأفكار الواردة ويقومون بمناقشة الأسئلة مع الطلاب وبعضهم كان يهمل المناقشة ويهمل تأثير درس البلاغة على الأداء اللغوى للطلاب لأنه يغفل أثرها على الأداء اللغوى للمتعلمين وتحديدًا فى مجالى القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية ، كما أن الأسئلة المطروحة لا تثير تفكير الطلاب ولا تعمل عقولهم . وأجاب ثمانية عشر معلمًا بنسبة ٩٠٪ أن مستوى تحصيل طلابهم متدن تمثل ذلك فى عدم تقبل معظمهم لمادة البلاغة لصعوبتها ، وتردد بعضهم فى استخراج الصور البلاغية ولجوء معظمهم للتخمين فى الإجابة عن أسئلتها وتركها . كما أشار بعضهم إلى أن كتاب البلاغة يغلب عليه الجمود ويهمل شرح كثير من أمثلته مما يوقع كثير من المعلمين والطلاب فى كثير من اللبس فى المعنى ، كما أن أسئلة الموضوعات غير متنوعة وبها نوع من الغموض والإبهام ، ويحتاج الكتاب إلى إخراج فنى جديد وتغيير فى بعض الأمثلة والتدريبات لتناسب مستوى الطلاب الفكرى والعمرى ، كما أن الحصة لا تكفى لشرح المفاهيم والصور البلاغية ، وأن درس البلاغة له أثر مهم فى قراءة الطلاب وكتاباتهم .

وهذا ما يؤكد أهمية وضع استراتيجية من استراتيجيات ما وراء المعرفة لما لهذه الاستراتيجيات من مواصفات تربوية تستطيع التغلب على الصعوبات السابقة فى مادة البلاغة وتنمية الأداء اللغوى من خلالها ، وهذا ما أكدته نتائج دراسات كلا من (Abou El Shure 1999) (Haded , 2000 ، (موسى ٢٠٠١) من أن استراتيجيات ما وراء المعرفية قد أسهمت بشكل واضح فى تحسين أنماط الفهم فى القراءة والكتابة والاستماع ومواجهة مشكلات دراستهم ، وتنمية الوعى بعمليات القراءة الناقدة وعمليات ما وراء المعرفة.

ومما سبق يتضح أن طلاب المرحلة الثانوية بحاجة ماسة إلى إكسابهم القدرة على التغلب على صعوبات تحصيل مادة البلاغة وتنمية القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية لأن حظهم قليل منهما كما أشارت الدراسات ، وكذلك تجريب استراتيجية ما وراء الذاكرة إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة ومعرفة مدى فعاليتها.

تحديد مشكلة البحث :

بناءً على ما سبق تحددت مشكلة البحث في أنه يمكن التغلب على بعض مشكلات تدريس البلاغة وتنمية التحصيل فيها ، وتنمية بعض مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية أثناء تدريسها ؛ وذلك باستخدام إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة وهى استراتيجية ماوراء الذاكرة ، وذلك لما أظهرته الدراسات السابقة فى مجال تدريس البلاغة والدراسة الاستطلاعية للبحث الحالى من تدنى

مستوى متعلمى المرحلة الثانوية لمادة البلاغة وقصور أداء المعلمين فى تدريسها وأثر ذلك على الأداء اللغوى بضربيه الشفوى والكتابى ومهارات النقد والابداع الأدبى لدى طلابهم ، فضلا عن افتقار مجال تدريس البلاغة والبحث فيها إلى استراتيجيات تدريسية حديثة ، ويعالج الباحث هذه المشكلة من خلال الإجابة عن التسأول الرئيس التالى :

ما فعالية استراتيجية ما وراء الذاكرة فى تنمية التحصيل وبعض مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية فى مادة البلاغة لدى طلاب الصف الثانى الثانوى ؟

ويتفرع من التسأول الرئيس التسأولات التالية :

١- ما إجراءات تدريس مادة البلاغة لتنمية التحصيل ومهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية باستخدام استراتيجية ما وراء الذاكرة ؟

٢- ما فعالية استراتيجية ما وراء الذاكرة فى تنمية تحصيل طلاب الصف الثانى الثانوى لمادة البلاغة ؟

٣- ما فعالية استراتيجية ما وراء الذاكرة فى تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لطلاب الصف الثانى الثانوى فى مادة البلاغة ؟

٤- ما فعالية استراتيجية ما وراء الذاكرة فى تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى فى مادة البلاغة ؟

فروض البحث :

١- لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠١ و ٠) بين متوسطات درجات مجموعتى البحث ؛ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى اختبار التحصيل فى مادة البلاغة لدى طلاب الصف الثانى الثانوى .

٢- لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠١ و ٠) بين متوسطات درجات مجموعتى البحث ؛ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى اختبار مهارات القراءة الناقدة فى مادة البلاغة لدى طلاب الصف الثانى الثانوى .

٣- لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠١ و ٠) بين متوسطات درجات مجموعتى البحث ؛ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى اختبار مهارات الكتابة الإبداعية فى مادة البلاغة لدى طلاب الصف الثانى الثانوى .

أهمية البحث :

الأهمية النظرية : يرجى أن يقدم البحث الحالى إطارًا نظريًا يتعلق بالعلاقة بين المعرفة البلاغية واستخدامها في تنمية القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية من ناحية وعلاقة ما وراء الذاكرة بتنمية مهارات اللغة وأفرعها وأنماط التفكير المتنوعة من ناحية أخرى ، كما يستمد هذا البحث أهميته من أهمية الموضوع الأ ساسي الذي يتعرض له وهواستراتيجية ما وراء الذاكرة إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة ، حيث تؤدي معرفة هذه الاستراتيجيات والقدرة على إدارتها واستخدامها

في مواقف التعليم فى تنمية مهارات الأداء اللغوى وغيرها. وما يتصل بالتدريس بما وراء الذاكرة ومفهومها وأهميتها وإجراءات تدريسها ؛ مما يعد دافعًا للباحثين لتناول هذه الاستراتيجية فى مواد دراسية أخرى وخبرات تعليمية مختلفة فى المراحل التعليمية المختلفة وتزداد هذه الأهمية مع حداثة تناولها فى البئية العربية .

الأهمية التطبيقية : يرجى أن يفيد البحث كلا من:

أ) مخططي برامج إعداد المعلم من خلال إمدادهم بقائمة ببعض مهارات الكتابة الإبداعية والقراءة الناقدة فى مادة البلاغة واللازمة لطلاب المرحلة الثانوية ، والتي سوف يتم التوصل إليها .

ب) منفذي برامج إعداد المعلم من خلال إمدادهم بالاستراتيجية المقترحة ما وراء الذاكرة والتي تقدم بعض مهارات الكتابة الإبداعية والقراءة الناقدة فى مادة البلاغة ، وبما تتضمنه من موضوعات لغوية فى مادة البلاغة .

ج) طلاب المرحلة الثانوية خاصة طلاب الصف الثانى الثانوى بما تقدمه لهم من مهارات لغوية تساعدهم في رفع مستوى أدائهم اللغوي فى مادة البلاغة .

د) إتاحة الفرص الكافية لإطلاق طاقات النقد والإبداع لدى طلاب المرحلة الثانوية فى مادة البلاغة مما يؤدي إلى شعورهم بالرضا والتقبل ، ويجعل لأسلوبهم اللغوى معنى لديهم .

أهداف البحث :

ينطلق هدف البحث الرئيس من أنه يمكن نظريًا وعمليًا تنمية التحصيل وبعض مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية لدى المتعلمين أثناء درس البلاغة ؛ من خلال استراتيجية تفكيرية تقوم على العلاقة الأصيلة بين اللغة والفكر، وتعتمد على مدى وعى المتعلم بذاته وفكره وما يدرسه ، وما يقوم به من عمليات معرفية ومراقبة تلك العمليات وتنظيمها ، وقدرته على التحكم فى نظامه المعرفى لتحقيق إنجاز تعليمى جيد . وبالتالى يهدف هذا البحث الى التعرف على فعالية استخدام استراتيجية ما وراء الذاكرة فى تنمية التحصيل وبعض مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى فى درس البلاغة

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالى على الحدود الآتية :

١- مجموعة من طلاب الصف الثانى الثانوى بالقسم الشرعى بمدرستى بنى ظبيان والعفوص الثانوية بمنطقة الباحة ؛ حيث تمثل مدرسة بنى ظبيان المجموعة التجريبية ، ومدرسة العفوص المجموعة الضابطة ، وتعد المرحلة الثانوية مرحلة مهمة فى الإعداد للمرحلة الجامعية والاندماج فى الحياة بشكل كبير .

٢- مقررالفصل الدراسى الأول فى كتاب البلاغة للصف الثانى الثانوى بنين بالقسم الشرعى فى العام الدراسى(١٤٣١ – ١٤٣٢هـ) وموضوعاته هى (الفصاحة ، والبلاغة ، وعلم المعانى

ويتضمن الخبر والإنشاء) ، حيث إنهم فى بداية تدريسهم للمقرر وارتباطه الوثيق بالأداء اللغوى قراءة وكتابة وحتى تنعكس الآثار الايجابية على مستوى الطلاب اللغوى فى باقى المقررات وبوجه عام فى ممارستهم اللغوية

٣- استخدام استراتيجية ما وراء الذاكرة فى تدريس مادة البلاغة وقياس فعاليتها فى تنمية مهارات القراءة الناقدة ومهارات الكتابة الإبداعية فى مادة البلاغة لدى طلاب الصف الثانى الثانوى .

٤- قياس تحصيل الطلاب فى البلاغة فى جميع المستويات المعرفية لمناسبتها جمعيًا لطلاب المرحلة الثانوية .

٥- قياس الأداء اللغوى لبعض مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية حيث تمثل الجانب الشفوى ، والأداء اللغوى لبعض مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية تمثيلا للجانب الكتابى للأداء اللغوى

مصطلحات البحث :

١- الفعالية : تقويم العملية التى أنتجت المخرجات أو النتائج التى يمكن ملاحظتها (إبراهيم ، ١٩٩٤ ، ١٢٧) ويقصد بها فى البحث الحالى : مدى تحقيق المتعلم النتائج المرجوه بعد اجتيازه خبرات دراسية معدة بأسلوب يُحقق للمتعلم الفائدة المطلوبة .

٢- استراتيجية ما وراء الذكرة : المعرفة بالجوانب الغريبة والفريدة الخاصة بنظام تذكر المتعلم ، وحساسيته بالنسبة لخبرته السابقة بالتذكر ، والتخزين ، والاسترجاع ، لأنماط عديدة من المعلومات والمفاهيم فى مواقف مختلفة .

(Ede , 1993, 164) ، ويقصد بها فى البحث الحالى : الرؤية المخططة والمنظمة التى يتفاعل بها المتعلم – بتوجيه من المعلم – مع خبراته الجديدة منقبًا فى ذاكرته ما يلائم هذه الخبرات ومقويًا لها فى الوقت ذاته بما يدعمها .

٣- البلاغة : من قوله بلغت الغاية ، إذ انتهيت إليها وبلغتها غيرى ، ومبلغ الشئ منتهاه والمبالغة فى الشئ ؛ الإنتهاء إلى غايته فسميت بلاغة لأنها تنهى المعنى إلى قلب السامع فيهمه . (عبد الله ، ١٩٨٦، ٦) ، ويقصد بها فى البحث الحالى : الموضوعات المقررة فى مادة البلاغة على طلاب الصف الثانى الثانوى والتى تثير اهتمام الطلاب فتدفعهم إلى ممارسة مهارات القراءة الناقدة والتعبير الكتابى الإبداعى أثناء دراستها مما يُكسبهم اتجاهًاإيجابيًا نحوها .

٣- التحصيل : ناتج ما يتعلمه المتعلم بعد مروره بعمليات التعلم ويقاس بالدرجة التى يحصل عليها المتعلم فى الاختبار التحصيلى أو هو مقدار استيعاب المتعلمين للمعلومات التى يكتسبونها نتيجة لمرورهم بخبرات تعليمية معينة . (أبو حطب و صادق ،١٩٩١م) ، وفى البحث الحالى : يقصد به ناتج ما يتعلمه طلاب الصف الثانى الثانوى – القسم الشرعى –

فى موضوعات مقرر البلاغة بالفصل الدراسى الأول بعد دراستها لهم باستراتيجية ما وراء الذاكرة ويقاس بالدرجة التى يحصل عليها فى الاختبار التحصيلى لهذا الغرض .

٥- القراءة الناقدة : نشاط عقلى يقوم به القارئ فى مواقف الأداء القرائى من خلال تحليله المقروء وتفاعله معه ، وفهمه إياه والحكم عليه فى ضوء معايير توضح مدى صحته أو قيمته أونفعه . (الكورى ، ١٩٩٧ ، ٩- ١٠) ، ويقصد بها فى البحث الحالى : قدرة المتعلم على القيام بأداء تعليمى يتسم بالجدية والفكر النقدى فى اتخاذ الإجراءات المناسبة فى التعامل مع المقروء أو النص البلاغى فى ضوء معايير محددة وواضحة .

٦- الكتابة الإبداعية : العملية التى يمكن للمتعلم من خلالها أن يعبر فى سهولة وطلاقة عما يدور فى عقله من آراء ، وأفكار ، وما يدور فى قلبه ، ووجدانه من مشاعر وأحاسيس بلغة تتسم بالجدة ، والمرونة ، ودقة التعبير ، وجمال التركيب ، وروعة الأداء مع المحافظة على فنيات الأسلوب الأدبى بما يؤدى إلى التأثير العميق فى المتلقى قارئًا أو سامعًا . (أحمد ، ١٩٩٩ ، ٢٥) ، ويقصد بها فى البحث الحالى : نشاط يقوم به المتعلم يكتسب من خلاله مهارات تعينه على إنتاج موضوعات كتابية جديدة ومناسبة فى المواقف اللغوية المختلفة ، مستعينًا بفنون البلاغة ليأخذ إنتاجه إيقاعًا جماليًا مؤثرًا فى نفسه والأخرين .

خطة البحث :

للإجابة عن أسئلة البحث الحالى تسير خطة البحث كما يلى :

١- لتحديد الإطار المرجعى للبحث وأهم اجراءات التدريس باستراتيجية ما وراء الذاكرة لمقرر البلاغة لطلاب الصف الثانى الثانوى (السؤال الأول من أسئلة البحث) وقد تم ذلك عن طريق دراسة .

أ- الدراسات والبحوث التربوية والأدبيات التى تناولت البلاغة والأداء اللغوى متمثلا فى بعض مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية .

ب- مقرر البلاغة للصف الثانى الثانوى بنين بالقسم الشرعى .

ج- أهداف تدريس البلاغة للمرحلة الثانوية والصف الثانى الثانوى .

وبعد التوصل إلى تحديد المفاهيم البلاغية وأهمية البلاغة وعلاقتها بالأداء اللغوى متمثلا فى بعض مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية ، وواقع تدريسها والارتقاء بمستوى الطلاب فى الأداء اللغوى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى؛ تم دراسة الأدبيات والدراسات والبحوث فى مجال التدريس باستراتيجيات ما وراء المعرفة وتحديدًا استراتيجية ما وراء الذاكرة خاصة فى أفرع مادة اللغة العربية وفى المواد الدراسية المختلفة واللغات ولتنمية مهارات التدريس .

وفى ضوء ذلك يتم تحديد مفهوم استراتيجية ما وراء الذاكرة وأهميتها وأسسها وإجراءات تدريسها ومدى الحاجة إليها فى تدريس البلاغة لطلاب الصف الثانى الثانوى .

٢- ولتحديد مدى فعالية استراتيجية ما وراء الذاكرة فى تنمية التحصيل وبعض مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية فى مادة البلاغة لدى طلاب الصف الثانى الثانوى يتم ما يلى:

أ- الاطلاع على دروس الفصل الدراسى الأول من مقرر البلاغة للصف الثانى الثانوى وإعادة صياغتها باستراتيجية ما وراء الذاكرة.

ب- إعداد قائمة بمهارت القراءة الناقدة وعرضها على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأى حول مدى مناسبتها لطلاب الصف الثانى الثانوى والموضوعات المختارة . تم تعديلها فى ضوء آراء المحكمين بهدف تضمينها فى اختبار مهارات القراءة الناقدة .

ج- إعداد قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الثانى الثانوى وعرضها على محكمين لإبداء الرأى حول مناسبتها لهم ثم تعديلها فى ضوء مقترحات المحكمين بهدف تضمينها فى اختبار مهارات الكتابة الإبداعية .

وذلك بالاستفادة من الدراسات والبحوث والأدبيات التى تناولت مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية .

د - إعداد دليل المعلم لتدريس الموضوعات المختارة باستراتيجية ما وراء الذاكرة .

هـ- إعداد كتاب الطالب فى الموضوعات المختارة فى مقرر البلاغة باستراتيجية ما وراء الذاكرة .

و- إعداد اختبار تحصيلى فى البلاغة التى تشتمل عليها الموضوعات وقد مر إعداد هذا الاختبار بسلسة من الخطوات العلمية لضبطة .

ز- إعداد اختبار فى بعض مهارات القراءة الناقدة وضبطه .

حـ- إعداد اختبار فى بعض مهارات الكتابة الابداعية وضبطه . وسيشار لاحقاً إلى إجراءات إعدادهم وضبطهم عند تناول أدوات البحث وإجراءاته .

ط- اختيار عينة البحث من طلاب الصف الثانى الثانوى من مدرستين ثانويتين مختلفتين مثلت إحداهما المجموعة التجريبية ويدرس لها البلاغة ومهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية باستراتيجية ما وراء الذاكرة ، والأخرى تمثل المجموعة الضابطة بتدريس البلاغة ومهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية بالطريقة المعتادة.

ى- تطبيق أدوات البحث (اختبار تحصيلى فى البلاغة - اختبارمهارات القراءة الناقدة - اختبارمهارات الكتابة الإبداعية) تطبيقاً قبلياً على المجموعتين التجريبية والضابطة وضبط المتغيرات وتحديد التكافؤ بينهما .

ك- تدريس الموضوعات فى مقررالبلاغة مع بعض مهارات القراءة الناقدة وبعض مهارات الكتابة الإبداعية للمجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية ما وراء الذاكرة ، وللمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة .

ل- تطبيق أدوات البحث بعديًا على المجموعتين التجريبية والضابطة .

م- استخلاص النتائج ورصدها ، ومعالجتها إحصائيًا وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات فى ضوء ما تسفر عنه التجربة من نتائج .

وبهذا يتضح أن منهج البحث هو المنهج شبه التجريبى ، مصمم للمجموعتين التجريبية والضابطة .

منهج البحث :

اعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي ، الذي يختص بتحديد فعالية استراتيجية ما وراء الذاكرة فى تنمية التحصيل وبعض مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية فى مادة البلاغة لدى طلاب الصف الثانى الثانوى . وتم استخدام التصميم التجريبي ذي المجموعتين(ضابطة وتجريبية) ، حيث تم تطبيق أدوات البحث تطبيقًا قبليًا ، وتم إجراء المعالجة التجريبية المتمثلة في استخدام استراتيجية ما وراء الذاكرة فى درس البلاغة ، وبعد ذلك تم تطبيق أدوات البحث تطبيقًا بعديًا .

والمنهج الوصفي التحليلي : لمراجعة البحوث والدراسات السابقة والأدبيات التى تناولت العلاقة بين المعرفة البلاغية واستخدامها في تنمية القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية . والعلاقة بين استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة واستراتيجية ما وراء الذاكرة فى تنمية مهارات اللغة وأنماط التفكير، وتحديدًا البلاغة ومهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية .

الإطار النظرى والدراسات السابقة :

يتناول الإطار النظرى محورين ولكل محور دراساته السابقة الخاصة به كالتالى :

المحور الأول : (العلاقة بين المعرفة البلاغية واستخدامها في تنمية القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية)

تعد البلاغة نشاطًا فكريًا ووسيلة إنسانية من وسائل التعبير ، فقد احتلت مكانة عظيمة بين الشعوب على تباين طباعها واختلافها فى اللغات والأعراف والتقاليد ، ولهذا اختص الله عز وجل بها الإنسان وحده ، وكرمه على سائر المخلوقات ، ومن ثم كانت موضع امتنان الله عز وجل على الإنسان حتى لتبدو فى مرتبة مساوية لخلق الإنسان نفسه ، أو ادنى قليلا ، إذ جاءت تالية فى قوله تعالى : " الرحمن ، علم القرآن ، خلق الإنسان ، علمه البيان " (الرحمن ١، ٢ ، ٣ ، ٤) ، ومن ناحية أخرى ترتبط بالنص الأدبى لفظه ومعناه محاولة الكشف عن قيمته الجمالية فى الكلمة المفردة وفى التراكيب والأسلوب وعن مدى صلة الفن الأدبى بالذوق الأدبى والتفكير العقلى . ويهدف تدريس البلاغة فى المرحلة الثانوية إلى ما يلى : (خاطر وآخرون ، ١٩٨١ ، ١٨٢)

١- تمكن المتعلمين من استعمال اللغة فى نقل أفكارهم إلى غيرهم بطريقة تسهل عليهم إدراكها وتمثلها .

٢- تنمية قدرتهم على فهم الأفكار التى اشتملت على الأثار الأدبية الخالدة وتذوق ما فيها من جمال .

٣- تنمية ميلهم إلى القراءة كوسيلة من أجمل وأمتع وسائل التعلم وقضاء وقت الفراغ .

٤- زيادة استمتاعهم لألوان الأدب المختلفة من قصة أو تمثيلية أو ترجمة ، وذلك عن طريق فهم خصائص كل لون من هذه الألوان وإدراك ما فيها من جمال .

وتعد البلاغة مذهب أصيل من مذاهب النقد الأدبى وهو المذهب الجمالى الذى يطلق عليه المنهج الفنى ومهمتها كما يذكر (ذهنى ، ١٩٨٧ ، ٢٤٢) إيضاح الأساليب والطرق والوسائل التى تحسن الكلام بغرض إيقاف الكاتب عليها حتى يستطيع أن يكتب كلامًا أفضل .

ويوضح (حمدان ، ١٩٩٠ ، ٤٦- ٤٧) الرابطة بين البلاغة والقراءة بأنها رابطة قوية ؛ فقد تكون النصوص التى ستدرس فى خلالها الألوان البلاغية نصوصًا مطولة ، وحنيئذ يكلف المعلم المتعلمين قراءتها قبل الحصة ، وكذلك بعض الموضوعات التى عولجت فى أحد دروس القراءة والتى يسمو فيها الأسلوب تتخذ مادة لدراسة الألوان البلاغية . كما تتطلب البلاغة قدرات عقلية تساعد المتعلم فى المواقف التى يتحتم فيها إتخاذ قرار فيما يقرأه من موضوعات بلاغية ؛ مما يستلزم دراسة مهارات القراءة الناقدة من خلالها لأنها تشجع المتعلم على الموازنة بين الصور البلاغية وتقويمها والاستمتاع بجمال الأساليب البلاغية وألفاظها . وهذا ما أكدته دراسة (فهمى ، ١٩٩٥) إلى تأثير مهارات القراءة الناقدة على قدرات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوى . كما أوضحت دراسة (الكورى ، ١٩٩٧) مدى فعالية تنمية القراءة الناقدة على الأداء القرائى والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسى . وأشارت نتائج دراسة (حاجي ،١٤٢٢هـ) إلى تعلم التفكير الناقد والإبداعي من خلال مقرر البلاغة والنقد لطالبات الصف الثاني الثانوي الأدبي .

فى حين تتمثل العلاقة بين البلاغة والتعبير فى أنها تمكن المتعلمين من التعبير عن أفكارهم وعواطفهم ومشاعرهم والإبانة عما فى نفوسهم بطريقة المشافهة أو الكتابة ؛ لتصبح مفهومة بعيدة عن الغموض أو التعقيد تلبى رغباتهم وحاجاتهم بطريقة جيدة . ويمكن تحقيق ذلك عن طريق البلاغة التى تساعد المتعلم على التدريب على الاستمتاع بجماليات اللغة ، والتعرف على مواطن الجمال والصور والأخيلة والمعانى فى العمل الأدبى بصفة خاصة ، ومقاييس الفن والجمال والاخلاق بشكل عام فى المجتمع .

وتظهر العلاقة بين البلاغة والكتابة الإبداعية بوضوح فيما يذكره (عبده ، ١٩٩٢، ١٠) من أن القدرة على إنشاء المعانى فى تراكيب لغوية يعبر بها المتعلم عما يريده أو عما يطلب إليه التعبير عنه وفقًا لقواعد الاستعمال اللغوى والمجازى ، ويكون ذلك فى إطار البلاغة لما تتضمنه من صور وتراكيب وأخيلة تعكس الإبداع . لأن تنمية الكتابة الإبداعية أو الإبداع بصفة عامة من خلال أفرع اللغة العربية ومنها البلاغة هدف أساسى من الأهداف التى تسعى المدرسة إلى تحقيقها ، إذ لم يعد ينظر إلى تعليم

اللغة . كما يشير(طعيمة وآخرون ، ١٩٩٠، ٧) على أنه عملية آلية نمطية ؛ وإنما على أنه عملية تواصلية ، وأن تدريب المتعلمين على استخدامها وإصدار بدائل مختلفة دون التقيد بأشكال ثابتة للتعبير اللغوى وإطلاق حريتهم فى الإبداع ، والتركيز على المهارات العقلية وتنمية التفكير الناقد والابتكارى عندهم .

ويظهر الإبداع فى الكتابة فى أصالة الأفكار وعمقها ومدى ارتباطها بالموضوع ، وأساليب التعبير عنها ومرونتها فى عرضها وإبراز الصور المتخيلة وطلاقتها وتماسك السياق وتواصل العناصر ، وهذا يمكن تحقيقه من خلال درس البلاغة الذى يهتم باستخدام الصور البلاغية فى التعبيرات اللغوية ، وقوة المعنى البلاغى فى الجمل المنتجة ، ومراعاة الأساليب الخبرية والإنشائية فى التعبير. وهذا ما أوضحته دراسة (عبده ، ٢٠١٠ ، ٧٤) من أن البلاغة تفيد الكتابة الإبداعية في تنمية المهارات التالية :

١- إنشاء الجديد من المعانى فى صورة تراكيب لغوية صحيحة.

٢- استخدام الصور البلاغية فى التعبيرات اللغوية.

٣- استخدام عبارات منتقاة بفهم منها القدرة على التخيل والإبداع .

٤- مراعاة خصائص الأسلوب الأدبى فى التعبير .

وقد أوضحت دراسة جارسيا(Garcia1984) أن الطلاب الذين يتعرضون للتدريب على الكتابة الإبداعية من خلال مدخل لغوى تنمو مهاراتهم فيها أكثر من غيرهم ، وقدمت دراسة كاريل (Carrel1993) طريقة لتدريس الكتابة الإبداعية تشجع الطلاب وتثسر دوافعهم نحو الكتابة والإبداع ، وأكدت نتائج دراسة (حمدان، ١٩٩٠) على فعالية برنامج مقترح لتنمية استخدام الأساليب البلاغية فى اللغة المكتوبة لطلاب المرحلة الثانوية ، وقدمت دراسة (عبده ، ١٩٩٢) تصور مقترح لمنهج نحوي بلاغى وأثره على تنمية مهارات الانتاج اللغوى والتذوق الأدبى لدى طلاب المرحلة الثانوية . بينما هدفت دراسة (أحمد ، ١٩٩٩) إلى معرفة فاعلية برامج لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين فى الشعر ، وعالجت الدراسة محاور العنوان والمعانى والأفكار والتراكيب والأسلوب والخيال والتجربة والصدق الفنى والقافية والموسيقى فى كتابات الطلاب الإبداعية . واهتمت دراسة (مسلم، ٢٠٠٠) بتنمية مهارات بعض فنون الكتابة الإبداعية فى اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية ، واقتصر برنامج الدراسة على بعض المهارات النوعية الخاصة بفنون المقال الأدبى ، وفن التراجم ، وفن الوصف ، وبعض المهارات العامة للكتابة الإبداعية التى تشترك فيها جميعًا والمهارات النوعية المحددة فى الدراسة . وأكدت دراستا (على ، ٢٠٠١) و(عبد الرحمن ،٢٠٠٢) على أهمية العلاقة بين المعرفة البلاغية واستخدامها في التعبير الإبداعي الكتابي لدى طلاب المرحلة الثانوية .

المحورالثانى:(علاقة استراتيجيات ما وراء المعرفة

ومنها استراتيجية ما وراء الذاكرة بتنمية مهارات اللغة وأفرعها وأنماط التفكير المتنوعة)

لقد أثبت البحث العلمى أن من أسباب تفوق الطلاب الدراسى وجود استراتيجية تعمل على تحقيق أهداف الدرس. وهذا ما أيده (Russll , R. Stephen and Athers , 1994) عن أن استراتيجيات ما وراء المعرفة دعمت الإنجاز الأكاديمى لمتعلمى التعليم الخاص والمنتظم ، وطورت من القدرات الإبداعية فى تناول المفاهيم الدراسية ، فاكتسب المتعلمون قدرات الطلاقة والمرونة والأصالة والتكامل فى العلاقات الإبداعية بين المفاهيم ، وزيادة الوعى بعمليات التفكير . كما أوضح (Smith , E , 1998: 220) أن معظم بحوث (ما وراء المعرفة) تتضمن خاصية تنظيمية ذاتية للمتعلم ، فالأفراد الذين يمتلكون مهارات لما وراء المعرفة هم الأكثر تنظيمًا فى تعلمهم ، ولديهم مقدرة على ضبط عمليات التعلم وتحديد ما تحتاجه مشكلات التعلم منهم،وكذلك القدرة على التوافق والانسجام مع مواقف التعلم المختلفة .

ويذكر(Sally N . , 1996 , 42) أن استراتيجيات ما وراء المعرفة تطور المهارات النقدية ومهارات الاستماع والاستيعاب القرائى وتدوين الملاحظات وزيادة الدافعية لدى المتعلمين ، وتنشط معلوماتهم السابقة ، وزيادة الإدراك المعرفى لما وراء المعرفة) فقد أكد (Becky , 1995 , 19 – 22) أن استخدام ما وراء المعرفة فى تدريس القراءة أسهم فى تطوير استراتيجيات تفكير المتعلمين عن طريق استخدام التفكير بصوت مرتفع ، وأدى إلى ارتفاع مستوى الاستيعاب والفهم القرائى . وأوضح(موسى، ٢٠٠٢،٣١) أن هذه الاستراتيجيات تشير إلى المعرفة المتوافرة لدى الفرد ، وقدرته على التحكم فى نظامه المعرفى . وترتبط هذه العمليات بعدد من جوانب القراءة والاستماع ، مثل : وضع أهداف للقراءة والاستماع ، وتحديد الأفكار البارزة، والقدرة على تقويم النص ،وتقدير مستوى الفهم . ومن أهم الدراسات التى تناولت فعالية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تنمية أفرع اللغة وفنونها وأنماط التفكير ومهاراته ما يلى: دراسة (Saadel-Di , 1993) التى كشفت عن أثر كل من استراتيجية التنظيم التخطيطى لأفكار واستراتيجية العلاقة بين الخبرة السابقة والنص فى مقابل الطريقة التقليدية المتبعة فى تنمية الفهم القرائى لدى طلاب اللغة الإنجليزية . وهدفت دراسة (نصروالصمادى ، ١٩٩٥) إلى معرفة مدى وعى طلاب نهاية المرحلة الثانوية فى الأردن باستراتيجيات ما وراء الإدراك الخاصة بالقراءة لأغراض الاستيعاب وتقصى أثرها على الجنس والتخصص الأكاديمى ، وأوضحت نتائج البحث تفوق عينة البحث فى عمليات تنظيم الإدراك والمعرفة الإدراكية من خلال مقياس يقيس مدى الوعى باستراتيجيات ما وراء الإدراك . ودراسة (El Shure , 1999) التى استخدمت ثلاث استراتيجيات ما وراء المعرفة وهى : خريطة المعانى ، واختبار العلاقة بالنص ، والتنبؤ لتنمية الوعى القرئى ؛ لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى معلمى اللغة الإنجليزية ، وأظهرت نتائج الدراسة مدى تحسن أداء المعلمين فى مهارات القراءة الناقدة فى اللغة الإنجليزية . كما استخدمت دراسة (Abou Hadid A., F , 2000) استراتيجيات ماوراء المعرفة قبل القراءة والاستماع ، وأثناء القراءة والاستماع ، وبعد القراءة والاستماع ، وأشارت النتائج إلى فعالية

هذه الاستراتيجيات فى تحسين مهارات القراءة والاستماع لدى عينة البحث . وهدفت دراسة (عطا الله ، ٢٠٠١) التعرف على فعالية استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس البلاغة علي التحصيل المعرفي لطلاب الصف الأول الثانوي وتنمية اتجاهاتهم نحو المادة . واهتمت دراستا (عبد الرحمن ، ٢٠٠٣) و(شعبان ، ٢٠٠٣) بقياس فعالية استراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات المرحلة الثانوية.

وتعد استراتيجية ما وراء الذاكرة من أهم استراتيجيات ما وراء المعرفة فقد أشار ستون (Stone , 1993) إلى الدور الذى تؤديه ما وراء الذاكرة فى الأكتساب الجيد لمهارات اللغة بعمق وفهم ، ومعرفة الباحثين والمعلمين بالعناصر التى تؤثر على كيفية فهم المتعلمين وتعلمهم لمهارات اللغة وهذا يؤدى إلى تطوير عمليات ما وراء الذاكرة ويساعد على استبدال استراتيجيات ذات كفاءة باستراتيجيات عديمة الجدوى . وتشتمل ما وراء الذاكرة كما يوضح (سيد ، ٢٠٠٠ ، ٦٩) على معتقدات المتعلم المرتبطة بالكفاءة الذاتية لذاكرته وهى تمثل أحد نواتج معرفة المتعلم بقدراته الداخلية الكامنة ومركز الضبط تجاه ذاكرته ، ومعرفة مهام الذاكرة واستراتيجياتها ، كما تشتمل أيضا على عملية التنظيم والرصد لمعالجة وتجهيز المعلومات والتى تشمل ضمن مكوناتها عملية التنبؤ والتى تختص بوضع تقديرات عن النتائج المحتملة والمتوقعة للنشاط العقلى العرضى مستقبلا .

وبذلك تصبح ما وراء الذاكرة مؤشرًا فعالا لقدرة الذاكرة على تطور أدائها ويقاس ذلك بالنشاط المعلوماتى الذى يبذله المتعلم أثناء قيامه بالمهام التعليمية المكلف بها حين يقوم بعمليات أو مهارات تمزج بين شعوره بالخبرات السابقة وإدراكه للحالة الراهنة ومنبئًا لاحتمالات متوقعة ، وهذا ما أكدته (نجاتى ، ٢٠٠٣ ، ٢٠) بأن ما وراء الذاكرة هى القدرة على التعبير عن المعرفة الذاتية عن عمليات الذاكرة وكيف يتم الاستخدام الأمثل لها . وقدم (سيد والشريف ، ٢٠٠٠ ، ٤٣) إجراءات استراتيجية ما وراء الذاكرة فى التدريس كالتالى :

١- تشكيل إطار مرجعى Establish Afrnme of Refernce وذلك من خلال تدريب المتعلمين على اكتساب المعرفة السياقية Contetual Knowledge التى تساعدهم على فهم وتنظيم المعلومات التى عليهم تذكرها .

٢- توسيع قاعدة المعرفة بطريقة متسقة Broadening the Knowledge base in Systematic way

ويتم من دراسة النص الذى يتم دراسته جزءًا جزءًا ، وبذلك يستطيع المتعلم الانتقال إلى القسم التالى بعد استيعاب الجزء الأول ، حيث استطاع تذكر الأفكار الرئيسة لهذا الجزء ، وبالتالى يحدث فهم للمادة المتعلمة ، أى يتم التعلم بطريقة متسقة مع اتساق الموضوعات الدراسية المقررة .

٣- المراجعة Revision وذلك من خلال التركيز على المعلومات التى يصعب تذكرها وتدريب المتعلم على تكوين تمثيل تخطيطى أو خريطة معرفية من الذاكرة ، وهذا يجعله يقوم برصد فهمه واستدعائه للمعلومات من خلال التمثيل التخطيطى الذى يجعل المتعلم

أيضا حالة انتباه ومعالجة العلاقات بين كل وحدات الفكر من أجل ترجمة الكلام الكثيرفى شكل تخطيطى، وبذلك يتم تعزيز أداء الذاكرة لديه ، كما يعد التمثيل التخطيطى مفتاحًا للاستدعاء يساعد المتعلم على عملية التذكر .

من خلال الاجراءات السابقة لعمل ما وراء الذاكرة يتضح أن استراتيجية ما وراء الذاكرة استراتيجية تنفيذية للمعارف المختزنة فى ذاكرة المتعلم تخزن وتحلل وتنظم وتنقد هذه المعارف بطريقة تحافظ على كفاءة الذاكرة ومدى تقدمها من ناحية ، واستعدادها للابتكار والتجديد فى ظل المعلومات والمعارف المقدمة إليها من ناحية أخرى وتسهل على المتعلم تفعيل معارفه فى مواقفه التعليمية المتنوعة . وهذا ما أيده (Gagne ,R, 1992 , 72) بأن التعلم فى هذه الاستراتيجية يتيح للمتعلم التفكير بنفسه فى حل المشكلات بدلا من إعطائه إجابات متعددة أو إلقاء المعلومات والحقائق عليه ليقوم بحفظها واستظهارها ، كما يتيح لذاكرة المتعلم استدعاء المعلومات بسهولة وسرعة ما بقيت منظمة وفحصها وتفسيرها وتصنيفها وتقويمها مستفيدة من قدراتها . ويوضح (الحميدان ، ٢٠٠٥ ، ٦٤) أن هناك علاقة وثيقة بين الذاكرة واللغة والإبداع ؛ فهناك ارتباط وثيق بين اللغة العربية وبين ذاكرة الإنسان ومدركاته العقلية وأنماط نفكيره ، حيث تدخل اللغة فى أصل بناء الفكرة فى ذاكرة الإنسان دخولا عضويًا رئيسًا ، فاللغة أكانت منطوقة يتكلم بها الإنسان أو كانت مكتوبة فهى تتعلق بذاكرة الإنسان وتفكيره تعلقًا وثيقًا .

فالإنسان عندما يتذكر فهو يفكر وهو فى الحقيقة يتكلم ولكن بدون صوت ، فالفكر هو الكلام الذى لم يظهر كصوت ولهذا لا يمكن لإنسان أن يحلم فى منامه بلغة لا يتكلم بها ؛ مما يدل على أن اللغة تبلغ من ذاكرة الإنسان وعقله وكيانه الفكرى مبلغًا عظيمًا. ويشير (كامى وكاتس ، ١٩٩٨م ، ١٨) أن القدرة على إدارة الذاكرة وحسن الفهم يؤدى دورًا مهمًا فى فهم اللغة المكتوبة والمنطوقة . فحينما يواجه القارئ كلمة ، أو فقرة ، أو عنصرًا من عناصر النص لا يقوى على فهمه ، يصبح من الضرورى القيام بشئ ما لمساعدته على الفهم ، كأن يستوضح عن معنى كلمة ، أو يعيد قراءة النص ، فالأفراد الذين يملكون خبرة فى إدارة الذاكرة والفهم يكونون أكثر كفاءة فى معالجة اللغة المكتوبة والشفهية .

وبذلك تصبح استراتيجية ما وراء الذاكرة مناسبة فى التدريس لارتباطها بالتفكير ارتباطًا وثيقًا من الناحية العقلية للمتعلم يدفعه إلى التفكير الحر الذى يمكنه من الاكتشاف والاستنتاج والتنويع والجدية والإبداع أثناء التعليم ، وارتباطها من ناحية أخرى بالتجربة الشعورية للمتعلم التى يتم التعبير عنها من خلال اللغة لفظية أو كتابية تدل على تصور المعانى التى استقرت فى ذهن المتعلم وذاكرته . ومن أهم الدراسات التى أثبتت كفاءة استراتيجية ما وراء الذاكرة فى تنمية مهارات اللغة وأنماط التفكير المختلفة ما يلى : هدفت دراسة (Keri , et al , 1990) إلى تعرف أثر العلاقة بين ما وراء الذاكرة والتخصص الدراسى لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى ، وتمثلت أدوات بحثه فى اختبار تقييم أداء الذاكرة ، وأظهرت النتائج اعتماد أداء التلاميذ وتحصيلهم الإيجابى على أدائهم الجيد للذاكرة . وتعرفت دراسة مارفو وآخرون (Marfo et al , 1990) أثر

استراتيجية ما وراء الذاكرة على أداء التذكر لدى القراء الضعفاء والمتوسطين ، وتفوقت مجموعة البحث التجريبية فى أدائها على اختبار التذكر القرائى على المجموعة الضابطة . وكشفت دراسة شورت وآخرون (Short et al , 1993) عن أن كفاءة استخدام استراتيجية ما وراء الذاكرة فى الأداء التعليمى ينمى المهارات العقلية لدى المتعلمين ، ويقوّم مجهوداتهم المستمرة للفهم ، وينظم جهدهم العلمى . وتسألت دراسة (Krik , 1993) هل تؤدى استراتجية ما وراء الذاكرة دورًا مهمًا فى تنمية الفهم القرائى ؟ واستخدمت لقياس ذلك اختبارين فى الفهم القرائى وأثبتت النتائج تفوقًا هائلا للتلاميذ فى إنجازهم للاختبارين أرجعته الدراسة إلى المعرفة التى نظمتها استراتيجية ما وراء الذاكرة فى تنمية الفهم القرائى. وهدفت دراسة (سيد والشريف ، ١٩٩٩) التعرف على مفهوم ومكونات ما وراء الذاكرة وأثر تلك المكونات فى التحصيل الأكاديمى لدى طلاب كلية التربية شعبتى اللغة العربية والطبيعة والكيمياء، واستخدمت الدراسة قائمة ما وراء الذاكرة واستراتيجيات التذكر وأساليب الاستذكار ، كأداة لقياس مستويات تحصيل الطلاب وأظهرت النتائج تميز الطلاب ذوى التحصيل الأكاديمى المرتفع فى الشعبتين باستخدامهم عمليات ما وراء الذاكرة بالمقارنة بالطلاب ذوى التحصيل المنخفض .

واستخدمت دراسة (سيد ، ٢٠٠٠) استراتيجية ما وراء الذاكرة والدافعية الأكاديمية فى التنبؤ بالتحصيل الأكاديمى لدى طلاب كلية التربية ، وأكدت النتائج على الدور الفعال لمتغير ما وراء الذاكرة وأبعاده فى التنبؤ بالتحصيل الأكاديمى ، وأهمية استخدام الطلاب لاستراتيجيات التذكر المتنوعة لديهم . وأظهرت نتائج دراسة (سيد والشريف ، ٢٠٠٠) فعالية برنامج تدريبى لاستراتيجية ما وراء الذاكرة كطريقة للتحكم عند الاستذكارMSM على تحسين التحصيل الأكاديمى للطلاب منخفضى التحصيل فى مادة علم النفس ، وأظهرت النتائج أيضًا أن المجموعة التجريبية التى تم لها الشرح والتدريب باستراتيجية ما وراء الذاكرة كانت أكثر كسبًا وتحسنًا فى التحصيل الدراسى والاتجاه بالمقارنة بالمجموعة الضابطة . وهدفت دراسة (نجاتى ، ٢٠٠٢) التعرف على إمكانية التنبؤ بالاستدعاء من خلال مهارة من مهارات ما وراء الذاكرة ، وأظهرت النتائج تنمية الأستدعاء الفورى لأفكار النص وأساليبه . وقارنت دراسة (سالمان ، ٢٠٠٤) بين استراتيجية ما وراء الذاكرة واستراتيجية التوصيف التمثيل فى تنمية المفاهيم النحوية والتفكير الناقد والاتجاه لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وأظهرت النتائج تفوق استخدام استراتيجية ما وراء الذاكرة على استراتيجية التوصيف التمثيل والطريقة المعتادة فى تنمية متغيراتها التابعة ، وأرجعت الدراسة ذلك إلى ما وفرته استراتيجية ما وراء الذاكرة من إثارة لوعى المتعلم وتفكيره فى المواقف التى يبذل فيها صورالانتباه والتركيز وعمليات تفكيره التى تشعره بمغزى ما يتعلمه خاصة بعد مشاركته الإيجابية فى المواقف النقدية .

أدوات البحث وإجراءاته :

لتحديد مدى فعالية استراتيجية ما وراء الذاكرة فى تنمية التحصيل وبعض مهارات القراءة الناقدة ومهارت الكتابة الإبداعية فى درس البلاغة ، تم إعداد الأدوات الاتية :

أولا – اختبار تحصيلى فى البلاغة لطلاب الصف الثانى الثانوى . وقد مر إعداده بالخطوات الاتية :

أ- هدف الاختبار : قياس تحصيل طلاب الصف الثانى الثانوى فى البلاغة التى تشمل عليها موضوعات البلاغة فى الفصل الدراسى الأول فى المستويات المعرفية الستة لبلوم .

ب- مصادر بناء أسئلة الاختبار : لإعداد محتوى الاختبار تم دراسة عدد من المصادر ، أهمها:

- أهداف تدريس البلاغة فى المرحلة الثانوية والصف الثانى منها .
- موضوعات البلاغة فى الفصل الدراسى الأول وهى: الفصاحة ، والبلاغة ، وعلم المعانى المتضمن (الخبر والإنشاء) .
- الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات مثل كتب طرائق تدريس اللغة العربية .

جـ- صياغة مفردات الاختبار : تم صياغة مفردات الاختبار فى صورتها المبدئية وكان عددها آنذاك خمس وأربعين مفردة روعى فيها التنوع من حيث المحتوى والمستويات والشمولية لموضوعات المقرر وقد اشتملت على أسئلة تكملة ، واختيار من متعدد ، وأسئلة الصواب والخطأ ، والإجابات القصيرة مثل : تصويب الخطأ ، أسئلة الصور البلاغية .

كما اشتمل الاختبار على بطاقات تعليمات - ملحق رقم (١) الاختبار التحصيلى فى البلاغة ، وملحق رقم (٢) مفتاح الإجابة عنه .

د- صدق الاختبار : للتاكد من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين من أساتذة المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية وأساتذة اللغة العربية بكليتى التربية والأداب بجامعة الباحة وبعض معلمى اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لإبداء الرأى فى مدى مناسبة أسئلة الاختبار للمحتوى ولطالب الصف الثانى الثانوى وفى مدى وضوح الأسئلة من حيث الصياغة ومناسبتها للمستويات المعرفية التى تهدف قياسها وتم تعديل الاختبار فى ضوء ما أشار به المحكمون من حيث حذف بعض الأسئلة للتكرار وإضافة بعض الأسئلة . وبذلك أصبح عدد مفردات الاختبار فى صورته النهائية سبعة أسئلة رئيسة ويندرج تحتها أربعون سؤالا فرعيًا.

ولمزيد من التأكد من صلاحية الاختبار لتحقيق أهدافه تم حساب :

هـ - معامل الارتباط الداخلى للاختبار وذلك بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية – تم إجراء التجربة الاستطلاعية لأدوات البحث مع بدء العام الدراسى فى الفصل الدراسى الأول فى النصف الثانى من شهر شوال ١٤٣١هـ / ١٤٣٢هـ – من طلاب الصف الثانى الثانوى بإحدى المدارس الثانوية منطقة الباحة وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب فى أسئلة كل موضوع من الموضوعات البلاغية المتضمنة فى المقرر وقد بلغ معامل الارتباط كما يلى . الموضوع الأول ٠٫٨٦ ، والثانى ٠٫٧٨ ، والثالث ٠٫٦٩

والرابع ٠٫٨٥ وهى قيم دالة إحصائيا عند مستوى ٠٫٠١ مما يؤكد الصدق الداخلى للاختبار.

و- ثبات الاختبار : لحساب ثبات الاختبار تم إعادة تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية بعد مرور ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول وبحساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب فى التطبيق كان مقداره ٠٫٨٣ (معادلة بيرسون) مما يؤكد أن الاختبار يحظى بدرجة مقبولة من الثبات .

ز- حساب الثوابت الإحصائية الأخرى للاختبار :

تم حساب الثوابت الإحصائية للاختبار من خلال التجربة الاستطلاعية (سالفة الذكر) وهذه الثوابت الاحصائية هى :

١- زمن الاختبار : وقد تم ذلك بحساب زمن الاختبار لأول وأخر طالب أنهى الإجابة عن الاختبار ، وحساب متوسط الزمن المستغرق بقسمته على اثنين ، وكان الزمن المناسب هو خمس وخمسون دقيقة .

٢- معاملات السهولة والصعوبة : تم تحديد درجات الاختبار التحصيلى وقد بلغت خمسين درجة ولتحديد معاملات السهولة تم استخدام المعادلة التالية .

$$\text{معامل سهولة المفردة} = \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة}}{\text{عدد الإجابات الصحيحة + الإجابات الخطأ}}$$

وقد كانت معاملات السهولة لمفردات الاختبار بين (٠٫٧٣ ، ٠٫٨٠) وهى نسبة مقبولة .

ولتحديد معامل الصعوبة تم استخدام المعادلة التالية .

معامل الصعوبة = (١- معامل السهولة)

وقد تبين أن معامل الصعوبة لمفردات الاختبار كان بين (٠٫٢٧ ، ٠٫٢٠) وهى نسبة مقبولة .

٣- تمييز مفردات الاختبار : تم حساب تمييز مفردات الاختبار وذلك باستنتاج حاصل ضرب معامل السهولة X معامل الصعوبة ، وقد بلغ تمييز مفردات الاختبار(٠٫٢٥) وهى نسبة معقولة (السيد ، ١٩٧٩ ، ٦٢٥) وبذلك يصبح الاختبار صالحاً للتطبيق .

ثانيًا- اختبار مهارات القراءة الناقدة : (ملحق رقم (٣) اختبار مهارات القراءة الناقدة)

أ- هدف الاختبار : قياس قدرة طلاب الصف الثانى الثانوى فى بعض مهارات القراءة الناقدة وذلك لتعرف فعالية استراتيجية ما وراء الذاكرة فى تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة من خلال موضوعات البلاغة .

ب- مصادر الاختبار : قبل بناء اختبار مهارات القراءة الناقدة تم الاطلاع على مجموعة من الاختبارات الخاصة بقياس مهارات القراءة الناقدة وذلك بهدف الاستفادة منها ، ومن هذه الاختبارات : اختبار(محمد ، ١٩٨٩م) ، و (موسى، ١٩٩٤م) ، و(عبد العزيز ، ١٩٩٩م) ، و(أبولبن ،٢٠٠١م)

جـ- تحديد مهارات القراءة الناقدة : بعد الاطلاع على اختبارات القراءة الناقدة ، وعلى عدد من الدراسات التى تناولت القراءة الناقدة وقياسها لدى الطلاب ، تم بناء استبانة مهارات القراءة الناقدة لتحديد أنسب المهارات لطلاب الصف الثانى الثانوى ، وقد تم التوصل إلى اختيار المهارات التى نالت أعلى نسبة تكرار بين جميع مهارات القراءة الناقدة (تم تحديد نسبة ٨٠٪ كحد أدنى لذلك) وبالتالى أصبحت تلك المهارات هى محاور الاختبار، وهى :

جدول رقم (١)

مهارات اختبار القراءة الناقدة فى موضوعات البلاغة

المهارات	عنوانها
الأولى	الحكم على مدى مناسبة عنوان المقروء
الثانية	تحديد هدف الكاتب
الثالثة	استنتاج المعانى الضمنية للموضوع
الرابعة	المقارنة بين الأفكار المرتبطةوغيرالمرتبطة
الخامسة	الحكم على مدى ترابط الأفكار
السادسة	التمييز بين الحجج القوية والضعيفة
السابعة	استخلاص النتائج
الثامنة	العلاقة بين الأسباب والنتائج
التاسعة	إدراك مقومات الجمال
العاشرة	التميز بين الواقع والخيال

د- صياغة مفردات الاختبار :

لصياغة مفردات الاختبار؛ تمت الاستعانة بالعديد من المصادر والمراجع فى مجال بناء الاختبارات ، وبخاصة تلك المراجع المتصلة بقياس مهارات القراءة الناقدة ، وقد روعى عند صياغة مفردات الاختبار أن :

- تكون مرتبطة بمحاور الاختبار .
- تكون الأسئلة مرتبطة بالفقرة الموجودة بالاختبار .
- تتجنب الأسئلة الغموض والإطالة التى تؤدى إلى التشتت.

- تكون أسئلة الاختبار من نوع الاختيار من متعدد ، لأنها تعطى أكبر قدر من الصدق والثبات .
- تغطى الأسئلة جميع محاور الاختبار وبنسب متساوية .

هـ- تحديد صدق الاختبار : لمعرفة مدى صدق اختبار مهارات القراءة الناقدة ؛ تم عرضه على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأى فى مدى مناسبة أسئلة الاختبار للمحتوى ولطالب الصف الثانى الثانوى وفى مدى وضوح الأسئلة وتعليماتها من حيث الصياغة وإضافة ملاحظات أخرى يمكن أن تفيد الاختبار . وقد تم إجراء التعديلات التى أجمع عليها المحكمون ومنها : إعادة صياغة بعض الأسئلة لغويًا ، والاكتفاء بأربعة أسئلة لكل مهارة من مهارات القراءة الناقدة ، وإعادة ترقيم الأسئلة وفق تسلسل واحد .

و- تحديد ثبات الاختبار : للتحقق من ثبات الاختبار تم تطبيق الاختبار على عينة من طلاب الصف الثانى الثانوى بمدرسة السروات الثانوية بمنطقة الباحة أول شهر اكتوبر ٢٠١٠م وذلك بهدف : حساب وتقدير ثبات الاختبار ، وتمييز مفرداته ومناسبته للطلاب ، والتحقق من وضوح تعليمات الاختبار ووضوح مفرداته ومناسبته للطلاب ، وقد تم حساب معامل ثبات الاختبار عن طريق استخدام معادلة

(كيردور – ريتشاردسون) للاختبارات الموضوعية (KR.ZO) ومعادلتها هى :

$$ر = \frac{ن}{ن - ١}\left(١ - \frac{مجـ (ص \times خ)}{س^{٢}}\right)$$

(أبو علام ،١٩٨٧، ٢٨٧)

وبتطبيق المعادلة وجد أن معامل ثبات الاختبار هى

(٠و٨٧) وهى نسبة تحقق درجة مقبولة من الثبات .

ز- تحديد زمن الاختبار : تم تقدير الزمن اللازم لتطبيق الاختبار لتطبيق الاختبار عن طريقة حساب متوسط الزمن الذى يستغرقه أفراد العينة المستخدمة فى حساب ثبات الاختبار ؛ حيث وجد الباحث أن الزمن الذى استغرقه أول طالب فى الإجابة على بنود الاختبار (٥٠) دقيقة وأخر طالب (٦٠) دقيقة وكان متوسط الزمن الكلى هو (٥٥) دقيقة وهو زمن مناسب لتطبيق الاختبار .

حـ- الشكل النهائى للاختبار : بعد الإجراءات السابقة لإعداد الاختبار أصبح الاختبار فى شكله النهائى وأصبح قابلا للتطبيق على الطلاب بمحاوره العشر .

ويتكون الاختبار فى صورته النهائية مما يلى :

- كراسة الأسئلة وتحتوى على غلاف عليه اسم الاختبار وصفحة التعليمات .
- ورقة الإجابة وتستخدم مرة واحدة خصص فى أعلاها مكان لكتابة بيانات الطالب .

- مفتاح الإجابة : تمت الإجابة عن أسئلة الاختبار فى ورقة الإجابة المعدة لهذا الغرض ، حيث تم ثقب خانات الإجابة الصحيحة ؛ ليسهل عملية التصحيح ، ويتكون الاختبار من (أربعين مفردة) موزعة على محاور الاختبار العشر ، لكل محور أربعة اختيارات وهو عدد كافى لإظهار مدى تمكن الطالب من تلك المهارة ، وتم ذلك على النحو التالى ، كما هو موضح بالجدول رقم (٢)

جدول رقم (٢)

تمثيل الأسئلة لمهارات اختبار القراءة الناقدة

المحور	المهارة	الأسئلة
١	الحكم على مدى مناسبة عنوان المقروء لمحتواه	٢- ٦- ٢١- ٢٧
٢	تحديد هدف الكاتب	٣- ٤- ١٧- ٢٦
٣	استنتاج المعانى الضمنية للموضوع	٩- ١٣- ١٤- ٢٥
٤	المقارنة بين الأفكار المرتبطة وغير المرتبطة	٥- ٢٠- ٢٣- ٢٨
٥	الحكم على مدى ترابط الأفكار	١٠- ١١- ١٢- ١٦
٦	التمييز بين الحجج القوية والضعيفة	٨- ١٥- ١٨- ٢٢
٧	استخلاص النتائج	١- ٧- ١٩- ٢٤
٨	العلاقة بين الأسباب والنتائج	٢٩- ٣٤- ٣٦- ٣٩
٩	إدراك مقومات الجمال	٣١- ٤٠- ٣٣- ٣٧
١٠	التمييز بين والواقع والخيال	٣٥- ٣٨- ٣٠- ٣٢
المجموع		٤٠

ط- طريقة تصحيح الاختبار :لتقدير الدرجة الكلية للاختبار تم تحديد (درجة واحدة) لكل مفردة صحيحة من مفردات الاختبار، وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار (٤٠) درجة ، حيث إن عدد مفردات الاختبار (٤٠) مفردة ، وبالتالى تكون درجة الطالب الكلية تساوى مجموع درجات الاستجابات الصحيحة .

ولتيسير عملية التصحيح تم إعداد ورقة إجابة منفصلة عن كراسة الأسئلة ، وإعداد مفتاح تصحيح مثقب لهذا الغرض مما يساعد على سرعة عملية التصحيح . ملحق رقم (٤)

ثالثًا- اختبار مهارات الكتابة الإبداعية : (ملحق رقم (٥) اختبار مهارات الكتابة الإبداعية)

أ- هدف الاختبار : قياس قدرة ومهارة طلاب الصف الثانى الثانوى على الكتابة التعبيرية الإبداعية باعتبارها من الأمور التى يجدر العناية بها فى العمل التربوى وأنشطته ؛ لما لها من عظيم الأثر فى بناء طلاب ذوى شخصيات مبدعة فى مجال الإبداع الأدبى . والتى يسعى البحث الحالى إلى تنميتها من خلال تدريس البلاغة باستراتيجية ما وراء الذاكرة .

ب- مصادر بناء الاختبار : اعتمد الاختبار على قائمة مهارات الكتابة الإبداعية التى أعدت لهذا الغرض – ملحق رقم (٦) قائمة مهارت الكتابة الإبداعية - . من أجل ذلك راجع الباحث الأدبيات والدراسات السابقة فى مجال الإبداع بصفة عامة ، ومجال الإبداع الأدبى والكتابة الإبداعية بصفة خاصة ، بالإضافة إلى موضوعات البلاغة التى تضمنها الفصل الدراسى الأول من كتاب البلاغة للصف الثانى الثانوى . وتم التوصل إلى قائمة لتنمية الكتابة الإبداعية تم تقديمها إلى مجموعة من المحكمين للتأكد من مناسبتها وصلاحيتها لوضع الاختبار فى ضوئها لمعرفة مدى نمو هذه المهارات لدى الطلاب .

جـ- محتوى الاختبار : تضمن الاختبار موضوع يكتبه الطالب قصة أدبية من وحى عقله ، وتقيس مفردات الاختبار مهارات الكتابة الإبداعية منها ؛ صحة الكتابة ، جودة الأفكار ، حسن الأسلوب وبراعته . كما تضمن الاختبار مجموعة من التعليمات توجه لطالب والمعلم على كيفيةالتعامل مع مفردات الاختبار وزمنه ودرجاته .

د- ضبط الاختبار : تم عرض الاختبار فى صورته المبدئية على مجموعة المحكمين – سالفة الذكر نفسها- للتأكد من وضوح تعليمات الاختبار ومناسبة مفرداته للكتابة الإبداعية ولطالب المرحلة الثانوية ، وبناء على آرائهم والموافقة عليه ؛ أصبح الاختبار صالحاً للتطبيق.

هـ- التجربة الاستطلاعية للاختبار : تم تطبيق الاختبار على المجموعة الاستطلاعية للتأكد من وضوح تعليمات الاختبار ومفرداته وبحساب زمن انتهاء أول طالب وآخر طالب من الإجابة وحساب المتوسط الحسابى بقسمة الناتج على اثنين ثم التوصل إلى أن الزمن المناسب للاختبار هو خمسون دقيقة ، ويتم قياس مهارات الكتابة الإبداعية من خلال كتاباتهم للموضوع ويعطى الباحث الدرجة كاملة للطالب فى كل مهارة عند وجودها بدرجة كبيرة فى الموضوع ، وهى ثلاث درجات ، ويأخذ درجتين عند وجود المهارة بدرجة متوسطة ، ويأخذ درجة واحدة عند وجود المهارة بدرجة بسيطة ، ويأخذ صفرًا عند عدم وجود المهارة ليصبح مجموع درجات الاختبار ثلاثون درجة لعشر مهارات فى الكتابة الإبداعية.

و- ثبات الاختبار : تم إعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمنى قدره ثلاثة أسابيع بعد التطبيق الأول وبحساب معامل الارتباط لدرجات الطلاب فى التطبيق فقد كان معدل الثبات ٨٠و٠(معادلة بيرسون) وهومعدل مقبول يؤكد صلاحيه الاختبار للتطبيق .

رابعًا - دليل المعلم :

نظرًا لأن هذه الدراسة تجريبية تعتمد على استخدام استراتيجية ما وراء الذاكرة فى تنمية التحصيل ومهارات القراءة الناقدة ومهارات الكتابة الإبداعية فى درس البلاغة لدى طلاب الصف الثانى الثانوى ؛ كان لابد من تقديم دليل للمعلم يوضح كيفية استخدام هذه الاستراتيجية مع الطلاب وكيفية تنمية المهارات المطلوبة ، وقد اشتمل الدليل على مجموعة من النماذج التدريسية تشتمل على الأهداف المطلوب تحقيقها وكيفية ذلك من اختيار للموضوعات والخطوات وزمن التدريس والانشطة المقترحة وأساليب التقويم ، وقد تم التحكيم على هذا الدليل مع باقى أدوات البحث وقد

وافق عليه المحكمون فى صورته النهائية وصلاحيته للتطبيق .(ملحق رقم (٧) دليل المعلم لتدريس موضوعات البلاغة ومهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية باستخدام استراتيجية ما وراء الذاكرة)

إجراء تجربة البحث :

وقد اتبع البحث الحالى المنهج شبه التجريبى (مصمم المجموعتين الضابطة والتجريبية)

متغيرات البحث :

أ- المتغير المستقل : هواستراتيجية ما وراء الذاكرة فى تدريس البلاغة ومهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية ، أما المجموعة الضابطة فقد درست البلاغة ومهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية بالطريقة المعتادة والتى تعتمد – فى الغالب- على كتابة أمثلة على السبورة ثم شرحها ثم كتابة المفهوم البلاغى والتاكد من ترديد بعض الطلاب له وقد يتخلله بعض الأسئلة للتوضيح مع شرح مبسط لمهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية .

ب- المتغير التابع :هو تحسن ونمو الجانب المعرفى متمثلا فى تحصيل الطلاب للبلاغة وبقية الاختبار التحصيلى المعد لهذا الغرض ، ونمو الجانب المهارى متمثلا فى نمو الأداء اللغوى الشفوى والكتابى كما بينه اختبار مهارات القراءة الناقدة واختبار الكتابة الإبداعية .

عينة البحث : تم تحديد عينة البحث من طلاب الصف الثانى الثانوى بمدرستى بنى ظبيان والعفوص بمنطقة الباحة وتكونت من ستين طالبا (ثلاثون طالبًا لكل فصل) ، حيث يمثل الفصل الاول وعدده ثلاثون طالبًا مدرسة بنى ظبيان المجموعة التجريبية ، ويمثل الفصل الثانى وعدده ثلاثون طالبًا مدرسة العفوص المجموعة الضابطة .

التطبيق القبلى لأدوات البحث :

تم تطبيق أدوات البحث (الاختبار التحصيلى فى البلاغة ، واختبار مهارات القراءة الناقدة ، واختبار الكتابة الابداعية) فى الفصل الدراسى الأول من عام ١٤٣١ /١٤٣٢هـ ، فى النصف الأول من شهر ذى القعدة ١٤٣١هـ ، وذلك لتحديد نقاط البداية والمعلومات القبلية التى تساعد فى استخلاص النتائج والتأكد من مدى تكافؤ المجموعتين ، والجدول رقم(٣)يبين نتائج التطبيق القبلى لأدوات البحث :

جدول رقم (٣) نتائج تطبيق أدوات البحث قبليًا على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة (المتوسطات والانحرفات المعيارية وقيم ت)

الاختبار	المجموعة التجريبية ن=٣٠		المجموعة الضابطة ن=٣٠		قيم ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
الاختبار التحصيلى	١١و٧٢	١و٧٨	١١و٧٥	١و٩١	٠و٠٦٨	غير دالة
القراءة الناقدة	١٤و٤٣	٤و٥٩	١٤و٤٧	٣و٨٠	٠و٠٤	غير دالة
الكتابة الابداعية	٧و٦٧	٢و١٦	٧و٦٢	١و٧٥	٠و١١	غير دالة

يتضح من الجدول (٣) أن الفروق بين متوسطات درجات كل من المجموعة التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى لكل من الاختبار التحصيلى واختبار القراءة الناقدة واختبار الكتابة الإبداعية غير دالة بين المجموعتين مما يؤكد تكافؤ المجموعتين فى متغيرات البحث قبل إجراء التجربة .

تدريس الوحدة (كتاب الطالب):

بعد تطبيق أدوات البحث قبليًا على عينة البحث ثم تدريس موضوعات البلاغة ومهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية المعدة باستراتيجة ما وراء الذاكرة للمجموعة التجريبية - ملحق رقم (٨) كتاب الطالب المعّد باستراتيجة ما وراء الذاكرة - وتدريس الموضوعات كما هى ومهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة ، وذلك فى الفصل الدراسى الأول من عام ١٤٣١/١٤٣٢ هـ ، فى النصف الثانى من شهر ذى القعدة ١٤٣١هـ .

تطبيق أدوات البحث بعد التجربة :

بعد الانتهاء من تطبيق التجربة على المجموعة التجريبية وتدريس موضوعات البلاغة ومهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية للمجموعة الضابطة ، تم تطبيق أدوات البحث على المجموعتين ، وذلك فى الأسبوع الثانى من شهر صفر١٤٣٢هـ من الفصل الدراسى الأول عام ١٤٣١/١٤٣٢ هـ – والأدوات هى الاختبار التحصيلى ، اختبار مهارات القراءة الناقدة ، اختبار الكتابة الإبداعية – ومعالجة النتائج إحصائيًا ورصد النتائج .

عرض نتائج البحث وتفسيرها :

أولا- للإجابة عن سؤال البحث الثانى :

ما فعالية استراتيجية ما وراء الذاكرة فى تنمية تحصيل طلاب الصف الثانى الثانوى لمادة البلاغة ؟ وقياس فرضه القائل : لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠١ و ٠) بين متوسطات درجات مجموعتى البحث؛ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى اختبار التحصيل فى مادة البلاغة لدى طلاب الصف الثانى الثانوى .

تم تطبيق اختبار التحصيل فى البلاغة على طلاب مجموعة البحث التجريبية والضابطة قبل التجربة ثم تطبيقه بعد التجربة وتحليل النتائج ، وحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية ثم حساب قيمة " ت " لمتوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة ويعرض جدول (٤) نتائج ذلك .

جدول (٤) يوضح المتوسطات والانحرفات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة فى الاختبار التحصيلى للبلاغة

المجموعة	التطبيق	عدد الطلاب	المتوسطات الدرجة الكلية = ٥٠	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	الدلالة
التجريبية	قبلى	٣٠	١١و٧٢	١و٧٨	٩٩و	دالة عند مستوى ٠١و٠
	بعدى		٤٥و٥٠	٤و٦١	٤٦	لصالح التطبيق البعدى
الضابطة	قبلى	٣٠	١١و٧٥	١و٩١	١و٩٩	غير
	بعدى		١٢و٦٣	١و٨٣		دالة

من جدول رقم (٤) يتضح ما يلى :

- متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة بالنسبة للتطبيق البعدى للاختبار التحصيلى يقترب من متوسط درجات التطبيق القبلى ، حيث بلغ متوسط الدرجات فى التطبيق البعدى (١٢و٦٢) ومتوسط درجات التطبيق القبلى (١١و٧٢) . وبالتالى لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠١و) بين متوسط درجات الطلاب فى التطبيق القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى فى البلاغة حيث بلغت قيمة (ت) (١و٩٩).

كما يشير الجدول إلى مدى التقدم الذى أحرزه طلاب المجموعة التجريبية فى تحصيل البلاغة نتيجة لدرسة البلاغة باستراتيجية ما وراء الذاكرة ، حيث ارتفع متوسط درجاتهم من١٣و٦٨ بنسبة ١٩و٥٪ إلى ٣٩و١٥ بنسبة ٧٨و٣٪ مما يؤكد فعالية استراتيجية ما وراء الذاكرة فى تحقيق أهداف الدرس ، وتقدم الطلاب فى المستوى التحصيلى ، كذلك بتنويع أساليب التدريس والأنشطة المستخدمة فى الدرس ، وحداثة الاستراتيجية وجاذبيتها للطلاب ، وبذلك يتضح وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى فى اختبار التحصيل فى البلاغة .

جدول (٥) يوضح المتوسطات والانحرفات المعيارية وقيمة(ت) لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار التحصيل فى للبلاغة

المجموعة	العدد	المتوسطات الدرجة الكلية = ٥٠	النسبة	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	الدلالة
التجريبية	٣٠	٤٥و٥٠	٧٨و٣٪	٣و٤٦	٢و٦٥	دالة عند مستوى ٠١و٠ لصالح المجموعة التجريبية
الضابطة	٣٠	١٢و٦٣	٥٨و٩٪	٧و٣٢		

يتضح من جدول (٥) بمقارنة نتائج التطبيق البعدى لاختبار التحصيل فى البلاغة للمجموعتين التجريبية والضابطة مدى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة فى تحصيل البلاغة ، ويعزى ذلك لما قدمته لهم استراتيجية ما وراء الذاكرة من نموذج جديد لتقديم المادة فى إطار من التشويق وبيئة صفية مختلفة تتسم بالثراء المعرفى ، وزيادة فرص

الفهم والتفاعل بين المعلم والطلاب وبين الطلاب بعضهم البعض . وبهذا يتضح وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار التحصيل فى البلاغة لصالح المجموعة التجريبية مما يعكس فعالية التدريس باستراتيجية ما وراء الذاكرة فى ذلك .

وفيما يتصل بفعالية تدريس البلاغة باستراتيجية ما وراء الذاكرة فى تنمية التحصيل عند مستويات بلوم الستة فى كل مستوى على حدة ، تم حساب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار التحصيل فى البلاغة ، ومتوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) فى كل مستوى على حدة . وقد جاءت النتائج كما يلى :

جدول (٦) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وقيم (ت) لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى الاختبار التحصيلى للبلاغة فى التطبيق البعدى فى كل مستوى على حدة

المستوى	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة			قيم	الدلالة
	المتوسطات	الانحرافات المعيارية	النسبة	المتوسطات	الانحرافات المعيارية	النسبة	ت	
التذكر	١٤و٤	٢و٦	٧٨و٣٪	١٣و٣	١١و٤	٧٤و٤٪	١و٨	دالة عند ٠١و٠لصالح المجموعة التجريبية
الفهم	١٥	١٥و٦	٧٨و٩٪	١٠و٥٥	١٢و٤	٥٥٪	٦و٤٥	دالة عند ٠١و٠لصالح المجموعة التجريبية
التطبيق	٢٥و١٠	٣١و٣	٧٨و٨٪	٥و٥	٢و	٤٢و٣٪	١٦و٣٨	دالة عند ٠١و٠لصالح المجموعة التجريبية
التحليل	٢و٤١	٠٩و٠	٨٠٪	١و٤٣	٢٨و٠	٤٧و٦٪	١٠و٨٩	دالة عند ٠١و٠لصالح المجموعة التجريبية
التركيب	١٥	١٥و٦	٧٨و٩٪	١٠و٥٥	١٢و٤	٥٥٪	٦و٤٥	دالة عند ٠١و٠لصالح المجموعة التجريبية
التقويم	٢و١٢	٣٨و٠	٧٠و٦٪	١و٥٥	٢٩و٠	٥١و٦٪	٤و٣٨	دالة عند ٠١و٠لصالح المجموعة التجريبية

يتضح من جدول (٦) مدى فعالية استراتيجية ما وراء الذاكرة فى تدريس البلاغة فى تنمية تحصيل طلاب المجموعة التجريبية فى مستويات التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم ، حيث تشير النتائج إلى ارتفاع درجات طلاب المجموعة التجريبية فى كافة المستويات بصورة واضحة وإن تقاربت درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة فى مستوى التذكر مما يعكس اهتمام معلم المجموعة الضابطة وتركيزه على مستوى التذكر ، كما تبين النتائج مدى تقدم طلاب المجموعة التجريبية وتفوقهم الواضح فى مستوى الفهم والتطبيق على طلاب المجموعة الضابطة ، وهذا يؤكد جدوى التدريس باستراتيجية ما وراء الذاكرة للبلاغة فى تحقيق فهم وتطبيق أفضل ويرجع ذلك إلى عناية معلم المجموعة التجريبية فى توظيف البلاغة فى سياق لغوى بالإضافة إلى العناية بتنوع الأنشطة والتدريبات ،واتصافها بخطوات أتاحت للطلاب الاعتماد على

أنفسهم وإعمال فكرهم فى موضوعات البلاغة مما أدى بالتالى إلى تذكر المتعلم للبلاغة وفهمه لها بوعى ومعالجة أية صعوبات تظهر ، كما تعمل على تشويق المتعلم وتثير اهتمامه نحو البلاغة .

وبهذا التحليل للنتائج يتضح وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى للاختبار التحصيلى فى البلاغة فى جميع المستويات المعرفية لصالح المجموعة التجريبية .

وتتفق نتائج البحث الحالى مع ما توصلت إليه درسات كل من (محمود ١٩٩٥، وسيد والشريف١٩٩٩، وهاشم ١٩٩٩، وسيد والشريف،٢٠٠، وسالمان،٢٠٠٤) التى أثبتت جميعها فعالية استراتيجية ما وراء الذاكرة فى تحصيل المتعلمين اللغوى فى المراحل التعليمية المختلفة.

للإجابة عن السؤال الثالث " ما فعالية استراتيجية ما وراء الذاكرة فى تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لطلاب الصف الثانى الثانوى فى مادة البلاغة ؟ " وقياس فرضه القائل : لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (١ ٠ و ٠) بين متوسطات درجات مجموعتى البحث؛ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى اختبار مهارات القراءة الناقدة فى مادة البلاغة لدى طلاب الصف الثانى الثانوى .

تم تطبيق اختبار مهارات القراءة الناقدة على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة قبل التجريب وبعده ، وحساب درجات الطلاب والمتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وقيم " ت " والجدول التالى يلخص نتائج ذلك .

جدول (٧) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وقيمة (ت) لدرجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار مهارات القراءة الناقدة

المجموعة	عدد الطلاب	التطبيق القبلى		التطبيق البعدى		قيم(ت)	الدلالة
		المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
التجريبية	٣٠	١٤و٤٣	٤و٥٩	٢٥و٦٨	٧و٠٥	١٦و٥	دالة عند ٠٠١ولصالح التطبيق البعدى
الضابطة	٣٠	١٤و٤٧	٥و٠٥	١٦و٨٧	٤و١٠	٠و٠٤	

من جدول (٧) يمكن استخلاص ما يلى :

إن طلاب المجموعة التجريبية قد حققوا تفوقًا واضحًا فى مهارات القراءة الناقدة على طلاب المجموعة الضابطة وذلك بمقارنة درجات القياس القبلى والبعدى لكل مجموعة إذ تحسن أداء طلاب المجموعة التجريبية ، حيث بلغ متوسط درجاتهم فى القياس القبلى للقراءة الناقدة ١٤و٤٣ بنسبة ٤٠ ٪ بينما بلغ فى القياس البعدى ٢٥و٦٨ بنسبة ٣و٧١٪ وبحساب قيمة (ت) يتضح وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الأداء القبلى والبعدى للقراءة الناقدة وذلك لصالح الأداء البعدى، أما فى المجموعة الضابطة فقد كان التحسن ضيئلا ، حيث بلغ متوسط درجات الأداء القبلى ١٤و٤٧ بنسبة ٤٠٪ بينما بلغ فى الأداء البعدى متوسط درجات الطلاب ١٦و٨٧ بنسبة ٤٦٪ مما يعكس ضعف التحسن فى مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المجموعة الضابطة ، ويعزى تفوق طلاب

المجموعة التجريبية فى أدائهم لمهارات القراءة الناقدة إلى نجاح استراتيجية ما وراء الذاكرة فى تقديم مهارات القراءة الناقدة بأسلوب تفاعل معه الطلاب وفرص للتطبيق والتدريب والأنشطة الفعالة التى أسهمت فى تفوق طلاب المجموعة التجريبية.

ولمزيد من التأكد من فعالية استراتيجية ما وراء الذاكرة فى تحسن الأداء اللغوى لمهارات القراءة الناقدة فى كل مهارة على حدة تم حساب متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة فى الأداء البعدى للاختبار، وحساب الانحرافات المعيارية، والنسب المئوية وقيم (ت) فى كل مهارة على حدة وجدول (٨) يبين نتائج ذلك .

جدول (٨) يوضح متوسطات درجات اختبار مهارات القراءة الناقدة، والانحرافات والنسب المئوية وقيم (ت) لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى فى كل مهارة على حدة

المهارة	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة			قيم (ت)	الدلالة
	المتوسط	الانحرافات المئوية	النسبة	المتوسط	الانحرافات المئوية	النسبة		
الحكم على مدى مناسبة عنوان المقروء لمحتواه	٢و٤١	٠و٠٩	٨٠و٪	١و٤٣	٠و٢٨	٤٧و٦٪	١٠و٨٩	٠١ولصالح التجريبية
تحديد هدف الكاتب	١و٨٨	٠و٢٤	٦٢و٦٪	١و٤٥	٠و٢٩	٤٨و٣٪	٣و٥٨	٠١ولصالح التجريبية
استنتاج المعانى الضمنية	١و٩٣	٠و٢٥	٦٤و٣٪	١و٤٥	٠و٢٩	٤٨و٣٪	٤و٠٥	٠١ولصالح التجريبية
المقارنة بين الأفكار المرتبطة وغير المرتبطة	٢و٤	٠و٥٤	٨٠٪	١و٢٠	٠و٣٦	٤٠٪	٨	٠١ولصالح التجريبية
الحكم على مدى ترابط الأفكار	٢و٠٢	٠و٤٤	٦٧و٣٪	١و٣٥	٠و٢٨	٤٥٪	٤و٧٥	٠١ولصالح التجريبية
التمييزبين الحجج القوية والضعيفة	٢و١٢	٠و٣٨	٧٠و٦٪	١و٥٥	٠و٢٩	٥١و٦٪	٤و٣٨	٠١ولصالح التجريبية
استخلاص النتائج	٢و١٨	٠و٣٢	٧٢و٦٪	١و٥٨	٠و٣٣	٥٢و٦٪	٤و٦٢	٠١ولصالح التجريبية
العلاقة بين الأسباب والنتائج	٢و٣٣	٠و٣٥	٧٧و٧٪	١و٦٨	٠و٣٠	٥٦٪	٥	٠١ولصالح التجريبية
إدراك مقومات الجمال	٢و٨٣	٠و١٢	٩٤و٣٪	٢و٤٣	٠و٢٢	٨١٪	٤و٤٤	٠١ولصالح التجريبية
التمييز بين والواقع والخيال	٢و٤١	٠و٠٨	٨٠و٤٪	١و٤٢	٠و٣١	٤٧و٣٪	٩و٩	٠١ولصالح التجريبية

يظهر من جدول (٨) مدى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا البلاغة باستراتيجية ما وراء الذاكرة على طلاب المجموعة الضابطة فى جميع مهارات القراءة الناقدة التى اشتمل عليها الاختبار وهذا يعكس نتائج التطبيق البعدى للاختبار على المجموعتين .

كما يتضح من نتائج الجدول تفوق درجات طلاب المجموعة التجريبية على درجات طلاب المجموعة الضابطة فى مهارات (الحكم على مدى مناسبة عنوان المقروء لمحتواه، المقارنة بين الأفكار المرتبطة وغير المرتبطة، إدراك مقومات الجمال، التمييز بين والواقع والخيال) بصورة واضحة أكثر من سائر المهارات .أما طلاب المجموعة الضابطة فلم يحققوا تفوقاً سوى فى مهارة (إدراك مقومات الجمال) ومع هذا فقد تفوق عليهم طلاب المجموعة التجريبية حيث بلغت نسبة تلك المهارة ٨١٪ إلى ٣ و٩٤٪ لصالح طلاب المجموعة التجريبية . وهذا يؤكد فعالية استراتيجية ما وراء الذاكرة فى تنمية مهارات القراءة الناقدة فى كل مهارة على حدة .

ويعزى هذا التفوق إلى عدة عوامل يأتى فى صدارتها توفير استراتيجية ما وراء الذاكرة فرص المشاركة فى الاراء والاستفادة بخبراتهم الخاصة ، بالإضافة إلى ربط محتويات التعليم بحاجاتهم ، وأتاحت فرص الاستماع والمشاركة فى الرأى والأفكار ، ووفرت لهم الأنشطة الإثرائية والحوار والمناقشة والمناخ المناسب .

كما شعر المتعلم بدوره وأهميته فى الشكل غير التقليدى لموضوعات الدراسة والأنشطة التى كانت مصدر إثارة وتشوق ، وساعدت الاستراتيجية على التعليم الفعال والقيام بدور إيجابى فى تحمل مسؤولية التعلم وجعل التعلم ذا معنى قائمًا على الفهم ، والقدرة على التحكم من خلال استخدام المعارف وتوظيفها فى مواقف التعلم المختلفة ، كما ساعدت الاستراتيجية على التقليل من الأخطاء فى حل المشكلات وتركز الانتباه على التفاصيل اللازمة للمواقف ويسهم إيجابيًا فى ترشيد التفكير وتزيد من قدراتهم على التركيز على المشاعر لإنجاز أهداف ورغبات المتعلم وعلى الوعى بالذات وإدارة الانفعالات ، وبهذا تتفق نتائج البحث الحالى ونتائج دراسة كل من (نصرو الصمادى ١٩٩٥، الفطايرى ١٩٩٦، وحميدة١٩٩٦، والكورى ١٩٩٧، الشورى١٩٩٩، وعبد العزيز١٩٩٩، وعوض٢٠٠١، وأبولبن ٢٠٠١، وموسى ٢٠٠٢) التى أثبتت فعالية استراتيجيات ما وراء المعرفة واستراتيجية ما وراء الذاكرة فى تنمية مهارات القراءة الناقدة .

للإجابة عن السؤال الرابع : ما فعالية استراتيجية ما وراء الذاكرة فى تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى فى مادة البلاغة ؟ وقياس فرضه القائل : لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى

(٠١ و ٠) بين متوسطات درجات مجموعتى البحث ؛ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى اختبار مهارات الكتابة الإبداعية فى مادة البلاغة لدى طلاب الصف الثانى الثانوى .

تم تطبيق اختبار مهارات الكتابة الإبداعية قبل التجربة وبعدها على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة ومعالجة النتائج إحصائيا بحساب درجات الطلاب والمتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وقيم

" ت " والجدول التالى يوضح نتائج ذلك .

جدول(٩) يوضح المتوسطات والانحرفات المعيارية والنسب المئوية وقيمة (ت) لدرجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية

المجموعة	التطبيق	العدد	المتوسط الكلى	الانحرافات المعيارية	النسب المئوية	قيمة ت	الدلالة
التجريبية	القبلى	٣٠	٧و٦٧	٢و١٦	٤و٣٨ ٪	٣و٧٦	دالة عند ٠و٠١لصالح التطبيق البعدى
	البعدى		١٣و٢٥	٧٦و	٣و٦٦٪		
الضابطة	القبلى	٣٠	٧و٦٣	٢و٤٦	٤و٣٨٪	٠و٠٨	غير دالة
	البعدى		٨و١٥	٢و٠٥	٨و٤٠٪		

من جدول (٩) يتضح ما يلى :

وجود فرق ذى دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى . وفى ذلك دلالة واضحة على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا البلاغة باستراتيجية ما وراء الذاكرة على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا البلاغة بالطريقة المعتادة ، ويعزى ذلك إلى اهتمام معلم المجموعة التجريبية بمهارات الكتابة الإبداعية من خلال تدريبات وأنشطة الاستراتيجية التى يقوم طلاب المجموعة التجريبية بإنجازها وكذلك من خلال أنشطة كتابية ترتبط بالمفاهيم البلاغية إضافة إلى عوامل أخرى مثل جاذبية التدريس باستراتيجية ما وراء الذاكرة وحداثتها وتنوع أنشطتها وخبراتها .

كما يتضح من الجدول عدم دلالة الفرق بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة فى القياس القبلى والبعدى لمهارات الكتابة الإبداعية مما يشير إلى اقتصار معلم المجموعة الضابطة على دراسة البلاغة دون عناية بتطبيقها أو توظيفها فى سياقات لغوية ترتبط بمهارات الكتابة الإبداعية .

ولمزيد من التأكد من فعالية تدريس البلاغة باستراتيجية ما وراء الذاكرة فى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية تم مقارنة نتائج التطبيق البعدى لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية للمجموعتين التجريبية والضابطة وجاءت النتائج كما فى جدول (١٠)

جدول (١٠) يوضح متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وقيم ت

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحرافات المعيارية	النسبة المئوية	قيم ت	الدلالة
التجريبية	٣٠	١٣و٢٥	٧٦و	٣و٦٦٪	٧و٣٦	دالة عند ٠و٠١لصالح المجموعة التجريبية
الضابطة	٣٠	٨و١٥	٢و٠٥	٨و٤٠٪		

من جدول (١٠) يتأكد فعالية استراتيجية ما وراء الذاكرة فى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية وذلك من خلال مقارنة نتائج التطبيق البعدى لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية لطلاب المجموعتين حيث تشير النتائج إلى وجود فرق دال إحصائيًا لصالح طلاب المجموعة التجريبية ولمزيد

من التحقق من فعالية استراتيجية ما وراء الذاكرة فى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية فى كل مهارة على حدة ؛ تم تحليل البيانات الناتجة عن تطبيق اختبار مهارات الكتابة الإبداعية بعديًا على طلاب مجموعتى البحث التجريبية والضابطة من حيث المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وقيم (ت) والجدول التالى (١١) يوضح نتائج ذلك .

جدول (١١) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وقيم ت لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى اختبار مهارات الكتابة الإبداعية التطبيق البعدى لكل مهارة على حدة

المهارات	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة			قيم ت	الدلالة
	المتوسط	الانحرافات المعيارية	النسبة٪	المتوسط	الانحرافات المعيارية	النسبة ٪		
كتابة مقدمة مشوقة	٣و٧	٥١و	٧٤٪	٢و٠٧	٣٤و	٤١و٤٪	١٠و٩٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
جودة الأفكار وأصلتها	٢و٧٥	٢٩و	٥٥٪	٢و٢٣	٣٥و	٤٤و٦٪	٣و٦٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
ترتيب الأفكار منطقيا	٢و٨٥	٥٣و	٥٧٪	٢و٢٣	٤٠و	٤٤٪	٤و١٣	دالة عند مستوى ٠,٠١
صحة كتابة العبارات والفقرات	٤	٤٥و	٨٠٪	٢و١٨	٣٢و	٤٣و٦٪	١٣	دالة عند مستوى ٠,٠١
حسن الأسلوب وبراعته	٣و٧	٥١و	٧٤٪	٢و٠٧	٣٤و	٤١و٤٪	١٠و٩٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
توظيف الصور البلاغية	٢و٠٣	٨٠و	٧٦٪	١و١٥	٧٤و	٦٣٪	٣و٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
مراعاة مواضيع الشواهد	٣و٤٨	٨٨و	٧٣٪	١و٤٥	١و٢٢	٥٤٪	٧و١	دالة عند مستوى ٠,٠١
طرح آراء قيمة	٢و٨٥	٥٣و	٥٧٪	٢و٢٣	٤٠و	٤٤٪	٤و١٣	دالة عند مستوى ٠,٠١
مراعاة استخدام علامات الترقيم	٤و١٨	٩٠و	٦٠٪	٧٠و	٨٢و	٤٨٪	١٨و٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
صياغة خاتمة مؤثرة	٤	٤٥و	٨٠٪	٢و١٨	٣٢و	٤٣و٦	١٣	دالة عند مستوى ٠,٠١

من الجدول (١١) يمكن استخلاص ما يلى :

مدى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة فى جميع مهارات الكتابة الإبداعية فى كل مهارة على حدة . ويتضح التفوق جليًا فى مهارات ؛ صحة كتابة العبارات والفقرات ، توظيف الصورالبلاغية ، صياغة خاتمة مؤثرة ، كتابة مقدمة مشوقة لدى طلاب المجموعة التجريبية حيث أحرزوا تقدمًا واضحًا فى هذه المهارات على طلاب المجموعة الضابطة .

ويمكن عزو التفوق لدى طلاب المجموعة التجريبية إلى أن استراتيجية ما وراء الذاكرة اتبعت اسلوبًا تدريسيًا غير نمطى فى تدريس الكتابة الإبداعية من خلال درس البلاغة فقد اهتمت

بتنويع أنشطتها وتوظيفها فى سياقات لغوية تثير تفكير المتعلم ، وبذلك يتأكد وجود فرق ذى دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب مجموعتى البحث التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية فى كل مهارة على حدة . وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة كل من (قناوى ١٩٩٣ ، حسن١٩٩٧، أبو الدهب ١٩٩٨، وأحمد١٩٩٩، ومسلم ٢٠٠٠، وراشد٢٠٠٠) كما تتفق مع الدرسات الأجنبية التالية:

(Mc farlnd , 1993) (Agee , 1993) (Bates , 1993) (Garcia , D , 1994) (Reichert , 1994)) Edgar , 1995) (Maginnis ,1996)

فقد عنت هذه الدراسات بإكساب الطلاب مهارات الكتابة الإبداعية ، وتنميتها لهم من خلال تقديم استراتيجيات تدريسية متنوعة ، وإثارة دوافع الطلاب نحو الكتابة الإبداعية ، وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن أفكارهم الأصيلة التى تنبع من داخلهم .

تعليق عام على نتائج البحث :

يتضح من نتائج تجربة تدريس البلاغة باستراتيجية ما وراء الذاكرة مقابل تدريسها بالطريقة المعتادة ؛ فعالية استراتيجية ما وراء الذاكرة فى تنمية تحصيل الطلاب للبلاغة والأداء اللغوى لكل من مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية ويرجع ذلك إلى عدة عوامل ؛ أهمها ما يلى:

١- تقديم الدروس فى بناء تعليمى متماسك .

٢- تقديم دروس البلاغة بصورة جديدة من صور تطوير دور المعلم التقليدى .

٣- تخطيط الاستراتيجية ، وذلك بتحديد أهدافه ومحتواه وطرائق تدريسه والوسائل والأنشطة المناسبة لتدريسه ، وتحديد أساليب التقويم الخاصة به .

٤- التأكيد على تعلم مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية بطريقة مقصودة ومنظمة من خلال مادة البلاغة .

توصيات البحث :

في ضوء النتائج السابقة يوصى البحث بما يلى:

١- استخدام استراتيجية ما وراء الذاكرة فى سائر الفنون اللغوية والمواد الدراسية المختلفة لتحقيق مختلف جوانب التعليم .

٢- تؤخذ مهارات الأداء اللغوي المتمثلة فى مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية اللازمة لطلاب الصف الثانى الثانوى والتي توصل إليها البحث الحالى بعين الاعتبار عند إعداد مقررات اللغة العربية فى المرحلة الثانوية .

٣- توفير الجو اللغوي المناسب لتنمية مهارات الأداء اللغوي فى مادةالبلاغة من خلال إلزام الأساتذة والطلاب باستخدام اللغة العربية السليمة .

٤- تدريب معلمي اللغة العربية علي استخدام استراتيجية ما وراء الذاكرة في تدريس البلاغة وذلك من خلال عقد دورات تدريبية لهم .

٥- تدريب الطلاب المعلمين بكلية التربية علي كيفية استخدام الاستراتيجية المقترحة ومتابعة ذلك من خلال التربية العملية

٦- التأكيد على الاستراتيجيات التى تعمل على تنمية مهارات التفكير بصفة عامة والابداع اللغوى بصفة خاصة .

٧- ضرورة توفير بيئة تعليمية يكون من أهدافها تشجيع النقد والإبداع وتنميته لدى المتعلمين.

٨- زيادة الأنشطة والأسئلة التى تثير التفكير والابداع فى التدريبات اللغوية والاختبارات بكافة مستوياتها ، بحيث تتيح هذه التدريبات للمتعلمين الفرصة للنقد وإبداء الرأىوالموازنة وتفسير المادة التعليمية .

البحوث المقترحة :

في ضوء ما أثارته نتائج البحث الحالى ؛ يقترح البحث إجراء المزيد من البحوث والدراسات فى هذا المجال ومنها على سبيل المثال :

١- أبحاث تتناول تأثير التدريس باستراتيجة ما وراء الذاكرة فى تنمية مهارات التحدث ، والاستماع ، والفهم القرائى ، ومهارات الكتابة فى مختلف المراحل التعليمية .

٢- إجراء العديد من الدراسات حول مدى فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفة فى إكساب متعلمى ذوى صعوبات التعلم مهارات اللغة العربية والإبداع والتفكير فيها

٣- دراسة تشخيصية علاجية لمعوقات الإبداع والنقد فى فنون اللغة العربية فى جميع المراحل التعليمية .

٤- تحليل محتوى كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية فى ضوء قدرتها على تنمية مهارات الإبداع اللغوى .

٥- استخدام استراتيجية ما وراء الذاكرة فى تنمية الاتجاه وحل المشكلات لدى متعلمى المرحلة الثانوية ذوى صعوبات التعلم أثناء تدريس اللغة العربية .

المراجـــع :

١- إبراهيم، حميدة عبد العزيز (١٩٩٤م): إدارة المدرسة الابتدائية، ماجستيرغيرمنشورة، كلية التربية، دمنهور، جامعة الإسكندرية.

٢- إبراهيم،محمود محمد (١٩٩٨م): فاعلية بعض الأساليب التدريسية فى تنمية مهارات التعبيرالإبداعى لدى طلاب الصف الأول الثانوى،ماجستير،كلية التربية، جامعة طنطا.

٣- أحمد، سمير عبد الوهاب (١٩٩٩ م): فاعلية برنامج لتنمية مهارات الإبداع من خلال الأداء اللغوى لأطفال الرياض، المؤتمر العلمى الثانى بكلية التربية بأسوان، جامعة جنوب الوادى.

٤- أحمد، سمير عبد الوهاب (١٩٩٩م):فاعلية برنامج لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين فى مجال الشعر، مؤتمر أعلام دمياط الثانى عشر، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.

٥- أنيس، إبراهيم (١٩٨٧م) : تقويم كتاب البلاغة للمرحلة الثانوية (دراسة ميدانية) تربية الفيوم.

٦- بطرونة، عبد الله (١٩٩٥م): أثر استخدام بعض طرق التعلم الذاتى فى تدريس القواعد النحوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بسلطنة عمان، مجلة كلية التربية، كلية التربية بجامعة المنصورة، العدد ٢٨، ج١، مايو.

٧- جاد، محمد لطفى محمد (٢٠١٠ م): فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية فى تنمية مهارات إلقاء النصوص الشعرية لدى معلمى اللغة العربية، دراسات فى المناهج وطرق التدريس، مارس، العدد ١٥٦.

٨- حاجي، خديجة محمد (١٤٢٢هـ): تعلم التفكير الناقد والإبداعي من خلال مقرر البلاغة والنقد لطالبات الصف الثاني الثانوي الأدبي بالمدينة المنورة، دكتوراه، كلية التربية، جامعة الملك عبدالعزيز، فرع المدينة المنورة.

٩- حسن، بدر عبد النعيم (١٩٩٧ م): استخدام بعض أنشطة القراءة الابتكارية فى تنمية مهارات تعليم التعبير الكتابى لدى طلاب المرحلة الثانوية، دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

١٠- أبو حطب، فؤاد وصادق، أمال (١٩٩١م): مناهج البحث وطرق التحليل الاحصائى فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١١- حمدان، سيد السايح (١٩٩٠م): برنامج مقترح لتنمية استخدام الأساليب البلاغية فى اللغة المكتوبة لطلاب المرحلة الثانوية، دكتوراه، تربية سوهاج ، جامعة أسيوط.

١٢- الحميدان، إبرهيم عبد الله (٢٠٠٥ م): التدريس والتفكير، القاهرة، دار الكتاب للنشر.

١٣- حميدة، فاطمة إبراهيم (١٩٩٦ م): مدى فعالية استخدام ما وراء الإدراك فى اكتساب الطالبات المعلمات لبعض المهارات القرائية فى المواد الاجتماعية. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد ٣٨، سبتمبر.

١٤- خاطر، محمود رشدى و عبد الواحد،عزت و شحاتة، حسن (١٩٨١ م): طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية فى ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة. القاهرة، دار المعرفة، الطبعة الثانية.

١٥- أبو الدهب، البدرى على أبو الدهب (١٩٩٨ م): أثر استخدام برنامج فى الأنشطة اللغوية على تنمية الإبداع والتحصيل فى اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوى. ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا.

١٦- ذهنى، محمود (١٩٨٧ م): تذوق الأدب، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٧- راشد، حازم محمود (٢٠٠٠ م): استخدام مداخل حديثة فى تنمية مهارات التعبير الكتابى لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسى، دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٨- زرلي، محمد (١٩٨١): مشكلات تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق الرسمية، كلية التربية، جامعة دمشق.

١٩- سالمان، أسامة كمال الدين إبراهيم (٢٠٠٤م): فعالية استراتيجيتى التوصيف التمثيل وما وراء الذاكرة فى تنمية بعض المفاهيم النحوية والتفكير الناقد والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوى، دكتوراه،كلية البنات، جامعة عين شمس.

٢٠- السبع، سعاد سالم (١٩٩٥م): برنامج التنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية، جامعة صنعاء، كلية التربية.

٢١- سعد، ريما (١٤٢٣هـ): معوقات تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية كما يراها المعلمون والمديرون والمشرفون التربويون في إقليم جنوبي الأردن، رسالة الخليج العربي، العدد ٨٦ ، ١- ٣٨.

٢٢- سعيد، عمارة (١٩٩٧م): برنامج مقترح لتنمية مستويات تلاميذ المرحلة الإعدادية فى القواعد النحوية وأثره فى القراءة والكتابة، دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٢٣- سلام، على عبد العظيم (١٩٩٩م): مظاهر تدنى مستوى الأداء اللغوى لطلاب التعليم العام وأسبابها ومقترحات علاجها، من وجهة نظر معلمى اللغة العربية، مجلة دراسات تربوية فى المناهج وطرق التدريس، القاهرة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد ٦٠، أكتوبر.

٢٤- سيد، إمام مصطفى (٢٠٠٠م): أسلوب العزو وما وراء الذاكرة والدافعية الأكاديمية: متغيرات تنبؤية للتحصيل الأكاديمى لدى طلاب كلية التربية. مجلة كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، العدد٣٣، الجزء الأول، يناير.

٢٥- سيد، إمام مصطفى والشريف، صلاح الدين حسين (١٩٩٩م): ما وراء الذاكرة، استراتيجيات التذكر، أساليب الاستذكار والحمل العقلى وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمى لدى طلاب كلية التربية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ع١٥، ج٢، يناير.

٢٦- سيد، إمام مصطفى والشريف، صلاح الدين حسين (٢٠٠٠ م):مدى فعالية برنامج تدريبى لاستراتيجية ما وراء الذاكرة عند الاستذكار وأثره على التحصيل الأكاديمى واتجاهات الطلاب المعرفية نحو الاستراتيجية. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد ١٦،العددالأول، يناير.

٢٧- السيد، فؤاد البهى (١٩٧٩ م): علم النفس الإحصائى وميلس العقل البشرى، القاهرة، دار الفكر العربى.

٢٨- شحاتة، حسن (١٩٩١م): "قارئ جديد لمجتمع جديد"، الحلقة الدراسية الأولى عن مهرجان القراءة للجميع، القاهرة،، ص١٧.

٢٩- شعبان، إحسان إبراهيم فهمي (٢٠٠٣ م): فعالية استراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات الصف الأول الثانوي،مجلة القراءة والمعرفة،عدد٢٣ يونية، ١١٥: ١٥٧ .

٣٠- الشيخ، محمد عبد الرؤوف (٢٠٠٠): أهم مشكلات تدريس البلاغة و النقد و العروض فى المرحلة الثانوية بسلطنة عمان من وجهة نظر الموجهين والمعلمين (دراسة ميدانية)، مجلة القراءة والمعرفة، العدد الأول، الجمعية المصرية للقراءة و المعرفة، مصر.

٣١- طعيمة، رشدى وآخرون (١٩٩٠م): المهارات اللغوية ومستوياتها(تحليل نفسى لغوى) مكة المكرمة، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية.

٣٢- الظنحاني، راشد أحمد (٢٠٠٥ م): مستوى مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصفين السادس والسابع الأساسيين في دولة الإمارات، ماجستير، كلية العلوم التربوية / الجامعة الأردنية.

٣٣- عبده،أحمد عبده عوض(١٩٩٢ م): تصور مقترح لمنهج نحوي بلاغى وأثره على تنمية مهارات الانتاج اللغوى والتذوق الأدبى لدى طلاب المرحلة الثانوية. دكتوراه، كلية التربية بكفر الشيخ.

٣٤- عبده، أحمد عبده عوض (٢٠١٠ م): دراسة تجريبية لتنمية بعض جوانب الإبداع الأدبى لدى تلاميذ الصف الأول الثانوى، دراسات فى المناهج وطرق التدريس، مايو، العدد ١٥٨.

٣٥- عبد الرحمن، هدى مصطفى محمد (٢٠٠٢): العلاقة بين المعرفة البلاغية واستخدامها في التعبير الإبداعي الكتابي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ١٠.

٣٦- عبد الرحمن، هدى مصطفى محمد (٢٠٠٣): فاعلية استراتيجية ماوراء المعرفة فى تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات الصف الأول الثانوى. مجلة القراءة والمعرفة يونية، العدد الثالث والعشرون، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.

٣٧- عبد العزيز، منال محمد (١٩٩٩م): أثر استخدام إحدى استراتيجيات التعلم الذاتى فى تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة فى اللغة الإنجليزية لدى طلاب المستوى الجامعى. دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٣٨- عبد الله، أبو هلال العسكرى الحسن (١٩٨٦م): الكناية والشعر، تحقيق على محمد البخارى، محمد أبو القص إبراهيم، بيروت، المكتبة العصرية.

٣٩- عثمان، عبد الفتاح (١٩٨٤م): التفكير البلاغى عند المعتزلة، الجزء الأول، مطبعة التقدم، القاهرة.

٤٠- العرفج، عبير(١٤١٩ هـ): مواقف التعبير الكتابي لدى تلميذات المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة الرياض، ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

٤١- عطا الله، عبدالحميد زهري سعد (٢٠٠١م): فعالية استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس البلاغة علي التحصيل المعرفي لطلاب الصف الأول الثانوي وتنمية اتجاهاتهم نحو المادة، المؤتمر العلمي الثالث عشر "مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة" الذي عقدته الجمعية المصرية للمناهج وطريق التدريس – جامعة عين شمس– المجلد الثاني – ٢٤: ٢٦ يوليو. ص ص ١٤٧: ١٧٥.

٤٢- العكش، عمر مسلم وآخرون(ب.ت): مهارات اللغة العربية فى المستوى الجامعى (مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة).

٤٣- أبو علام، رجاء (١٩٨٧م): قياس وتقويم التحصيل الدراسى، الكويت، دار القلم، الطبعة الأولى.

٤٤- على، نادية (٢٠٠١ م): العلاقة بين المعرفة البلاغية واستخدامها فى التعبير الإبداعى لدى المرحلة الثانوية، مجلة القراءة و المعرفة، يونية، العدد السابع، الجمعية المصرية للقراءة و المعرفة.

٤٥- عوض، فايزة السيد محمد (٢٠٠١ م): اتجاهات حديثة فى تعليم القراءة بالمرحلة الثانوية. القاهرة. دار طيبة للطباعة، الطبعة الأولى.

٤٦- عيد، محمد (١٩٧٩م): الملكة اللسانية فى نظر ابن خلدون، عالم الكتب، القاهرة.

٤٧- الغامدي، سعيد عبد الله (١٤٢٠ هـ): تحليل محتوى تدريبات كتب القراءة بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء مهارات القراءة الناقدة اللازمة لتلاميذها، ماجستير،كلية التربية، جامعة أم القرى.

٤٨- الفطايرى، سامى محمد (١٩٩٦ م):فعالية استراتيجية ما وراء الإدراك فى تنمية مهارات قراءة النص والميول الفلسفية بالمرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد ٢٧.

٤٩- فهمى، إحسان عبدالرحيم (١٩٩٥م): أثر تنمية مهارات القراءة الناقدة على التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثانى الثانوى، حولية كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد الأول، يناير.

٥٠- قناوى، شاكر عبد العظيم (١٩٩٣ م): تأثير بعض استراتيجيات التدريس فى تنمية القدرات الإبداعية من خلال مادة اللغة العربية بالتعليم الأساسى. دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٥١- كامى، ألان وكاتس، هيوج (١٩٩٨م):صعوبات القراءة منظور لغوى تطورى: ترجمة: حمدان على نصر، وشفيق فلاح علاونة، دمشق: المركز العربى للتعريب والترجمة والنشر.

٥٢- الكورى، عبدالله على (١٩٩٧ م): فاعلية برنامج مقترح فى تنمية مهارات القراءة الناقدة على الأداء القرائى والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسى بالجمهورية اليمنية، دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٥٣- أبو لبن، وجيه المرسى إبراهيم (٢٠٠١م): فعالية بعض استراتيجيات تدريس موضوعات القراءة المناسبة لأنماط تعلم طلاب المرحلة الثانوية فى تنمية مهارات القراءة الناقدة والتفكير الابتكارى، دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٥٤- محمد، فاتن مصطفى (١٩٨٩ م): مدى إتقان طلاب وطالبات المرحلة الثانوية لمهارات القراءة الناقدة. ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٥٥- محمود، حمدى شاكر(١٩٩٥ م): الدافع المعرفى وبعض استراتيجيات التعلم والدراسة والأساليب المعرفية وعلاقة كل منها بالتحصيل الدراسى. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، العدد ١١، المجلد الثانى، يونيو.

٥٦- مسلم، حسن أحمد (٢٠٠٠ م): برنامج لتنمية مهارات بعض فنون الكتابة الإبداعية فى اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية.دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٥٧- المعازى، إبراهيم محمد أحمد (٢٠٠٥م): درجة إتقان طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن لمهارات التذوق الأدبي في اللغة العربية. رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية.

٥٨- المنيفي، سعاد عبد الله (١٤٢١ هـ): تطور التعبير الكتابي لدى تلميذات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض متمثلاً في نقصان أخطائهن. ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

٥٩- موسى، محمد محمود (٢٠٠١م): "فعالية التعليم التعاوني في اكتساب طلاب الصف الأول الثانوي مهارات القراءة الناقدة"، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد(٧٤)، اكتوبر، ص١٧.

٦٠- موسى، مصطفى إسماعيل (١٩٩٤ م):القراءة الحرة الموجهة ودورها فى تنمية القراءة الناقدة والتفكير الناقد لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. مجلة البحث فى التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، يوليو.

٦١- موسى،مصطفى إسماعيل (٢٠٠١ م):أثراستراتيجية ما وراء المعرفة فى تحسين أنماط الفهم القرائى والوعى بعمليات ما وراء المعرفة وقدرة تلاميذ المرحلة الإعدادية على إنتاج الأسئلة. المؤتمر العلمى الأول للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، يوليو.

٦٢- موسى، مصطفى إسماعيل (٢٠٠٢ م): الاتجاهات الحديثة فى التكامل بين الاستماع والقراءة فى تعلم اللغة. بحث مقدم إلى اللجنة العلمية الدائمة للتربية.

٦٣- نجاتى، أمل سليمان حافظ (٢٠٠٢ م): ما وراء الذاكرة والعزو السببى وعلاقتهما بالاستدعاء، ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٦٤- نصر، حمدان على والصمادى،عقلة (١٩٩٥ م): مدى وعى طلاب المرحلة الثانوية فى الأردن بالعمليات الذهنية المصاحبة لاسترتيجيات ما وراء الإدراك الخاصة بمواقف القراءة لأغراض الاستيعاب. دراسات فى المناهج وطرق التدريس، العدد ٣٤، ديسمبر .

٦٥- أبو هاشم، السيد محمد (١٩٩٩م): ما وراءالمعرفة وعلاقتها بتوجه الهدف ومستوى الذكاء والتحصيل الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة.مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد ٣٣، سبتمبر .من خلال اللغة العربية بالتعليم الأساسى. دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٦٦- يونس، فتحى على (١٩٩٩ م):استراتيجيات تعليم اللغة العربية، القاهرة: كلية التربية، جامعة عين شمس.

٦٧- اليونسكو (١٩٩٣م) : التقرير النهائى، المؤتمر الدولى للتربية، الدورة الأربعون، مكتب التربية الدولى بجنيف من ٢- ١١ ديسمبر .

68- **Abou Hadid A., F , Amal, (**2000) : The effectiveness of the cognitive and metacgnition strategies on developing secondary school students receptive skills . ph.D.Dissertation, Women`s college, Ain Shams university.

69-Agee , Jane,m (1993) : Making Connection with poetry, Paper Presented at the Annual Conference of the National Council of teachers of English, U.S, Georgia.

70-Bates , Marilyn , (1993) :Imitating the Great : Arts as the Catalyst, Student Art Education , V. 46, N. 4.

71-Borich , G. (1996) :Effective Teaching Methods, third Edition, N.J, Merrill, an Imprint of Prentice Hall.

72-Becky , Robertson (1995) : Why Think Along ? Using " Think Alouds " in the Classroom. Journal Citation : State of Reading , V2 , N1 , Spr .

73- Carrel , Nancy (1993): publishing the poetry Chap Book , Defining A Public Self, English Journal , V. 82, N. 1.

74-Cook ,Y (1995) : Second Language Learning and Learning Teaching (2nd edition)N.Y. st. Martin Press

75-David , Perkins (1992) : "Smart Schools From Training Memories to Education Minds ", New York, McMillan , Inc.

76-Delahunty & Garvey,(1994): Language Grammar and Communication Acourse of English.N.Y. Mc Graw– Hill , Inc .

77-Ede ,Van , D .(1993) : Metamemory in Adults : Across – Cultural Study .Unpublished Doctoral Thesis University of South Africa, Pertoria.

78 -Edgar , Marlow (1995) : Creative Writing in the Rural School U.S Missouri (A).

79-El-Shura , S. ,(1999) : " The Effectiveness of some Metacogmitive Strategies on Developing Critical Reading Awareness Of Prospective Teachers of English " PII , D. Dissertation of Zogazig university.

80-Flavell , J (1981) :Cognitive Monitioring: In W.P Dickson (ED) Children's Orat Communication skills , New York: Academic Press .

81- Gagne, R .(1992) : Principless Of Instructional Design , Harcourt Brace Jovanovich , College pubishers , New York .

82- Garcia , D (1994) : The Effectiveness of Alan Creative Writing Skill , ph D. Aint , U.S Vol 480, January .

83- **Keri ,Weed , And Others, (1990**) : Metamemory and Attributions as Mediators of Strategy Use and Recall. Journal of Educationl psychology, V82 , N4 Dsc

84- Krik, John- R. (1993**) :** Memory Issues of Import to school Psychologists. Paper presented at the Annual meeting of the national Association of school psychologists

85- **Maginnis , Marry (1996)** : Creative Writing in High School, A Review of Recent Literature . Eric ED 394143, U.S. Maryland.

86-Marfo , Kofi ; Ryan , Robert F.P .(1990): Acomparison of Average and poor Readrs in Their Recall Performance, Strategy Use and Metamemory. Journal of Educational Rsearch, V36 , N3 , Sep .

87- Mc farlnd , Ron (1993) : Anapologin for Creative Writing Collage English Journal , V . 82 , N. 2 .

88- Reichert , Nancy , L (1994) : Defining and Redfining Bounderies in the Creative Writing Work Shop, Paper Presented at Annal Meeting of the National Council of Teachers of English, U . S, Florida, No . 16-20 .

89-Robert 's , (1998): Children's Thinking (3rd Ed) Prentice Hall, Upper Saddie River , New Jersey.

90-R. Stephen , Russell; Meikamp, Joyce(1994): Creativity Training- A Practical Teaching Strateggy. Working Together . Proceeding of the Annual National Conference of the American Council on Rural Special Education(ACRES)14, Austin , Texas , March 23-26 .

91- Saadel-Din . A , Abdel-Rehim(1993) : The Effect of Metacognative Strategies Ancin Enthink Reading Comprehension Among propectire Teachers of English , ph . D . Faculty of Education – El-Azher University .

92- Sally N . Randall , (1996) : In Formation Charts : A Strategy For Organizing Student Research . Journal of Adolescent& Adult Literacy, V39 , N7 , Apr .

93-Short, EIizabeth . , And Others(1993) : Relationship Between Memory and Metamemory Performance : A Comparison of Specific and General Strateg Knowledge . Journal of Educationl psychology, V85 , N3 , Sep .

94- Smith , E , Ford , J , (1998): Weissbein , D , Cully , S and Practice Strategies With Learning Outcomes and Transfer . Journal of Applied psychology , Vol . 83 , No. 2 , pp. 218-233.

95- Ur,P . (1996) : Grammar Practice Activites . U K Cambridge University Press.